صنعاء تحت حكم بنو يام (٤٩٢– ٥٨٥ هـ) (دراسة تاريخية)

م . د . محمد حسين ابراهيم*

الكلمات المفتاحية : يام، صنعاء، اليمن، حاتم بن احمد

Sana'a under the rule of the Banu Yam (492-585 AH) (historical (study

Keywords : Yam، Sanaa، Yemen، Hatem bin Ahmed

المستخلص :

حمداً لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نتوب إليه وصلاةً وسلاماً على نبيه المختار واله الاطهار وصحبه الاخيار أما بعد : – شهدت بلاد اليمن في اوآخر عهد الدولة الصليحية حالة من الفوضى وعدم الاستقرار السياسي نتيجة لمظاهر الضعف التي ظهرت على الدولة بوضوح ، فآنس حكام الحصون التابعة للدولة الصليحية ذلك الضعف فتاقت نفوسهم إلى الاستقلال بما تحت أيديهم ، كما ظهرت لدى زعماء القبائل اليمنية رغبة في الاستقلال والتحرر وعدم الخضوع لحكومة مركزية و العودة إلى السيادة المحلية ، الامر الذي أدى إلى تفكك بلاد اليمن إلى كيانات قبلية ، فاستغل بنو يام تلك الاوضاع وسيطروا على مدينة صنعاء ، اكبر مدن اليمن و اهمها من الناحية الاقتصادية و السياسية و محط انظار جميع القوى السياسية اليمنية التي تطمح في بسط نفوذها على جميع انحاء اليمن ، و ظل حكمهم لهذه المدينة مستقلا حتى مقدم الايوبيين الى بلاد اليمن و متداولاً بين ثلاثة اسر من بني يام وهم : – اسرة ال حاتم بن الغشيم ، ال هشام بن القبيب ، و ال حاتم بن احمد . و كان لهذه القبيلة دوراً سياسياً مهماً في صنعاء سيما للمدة (٤٩٢ – ٥٨٥ هـ) وبلاد اليمن عامة تمدة للمدة (٥٨٥ – ٥٩٧هـ) .

Abstract:

Praise be to God, we praise Him, seek His help, seek His forgiveness, and repent to Him, and prayers and peace be upon His chosen Prophet, the God of the pure, and his good companions. As for what follows: - The country of Yemen witnessed, at the end of the era of the Sulayhid state, a state of chaos and political instability as a result of the manifestations of weakness that appeared on the state clearly. The Sulayhid state had that weakness, and their souls yearned for independence with what was under their hands. The Yemeni tribal leaders also showed a desire for independence and liberation, not being subject to a central government and returning to local sovereignty, which led to the disintegration of the country of Yemen into tribal entities, so the Banu Yam

* **الجامعة المستنصرية / كلية التربية**
البريد الالكتروني / dr.m.hussain1977@gmail.com

took advantage of these conditions and took control On the city of Sana'a, the largest and most important city in Yemen from an economic and political point of view, and the focus of attention of all Yemeni political forces that aspire to extend their influence over all parts of Yemen. Yam, they are the family of Al Hatim bin Al Ghashim, the family of Hisham bin Al Qubaib, and the family of Hatim bin Ahmed. This tribe had an important political role in Sana'a, especially for the period (492-585 AH) and the country of Yemen in general for the period (585-597 AH)

المقدمة

تعدّ مدينة صنعاء من اهم مدن بلاد اليمن ، نظراً لما تميزت به من موقع جغرافي مهم من الناحية السياسية و الاقتصادية ، لذلك كانت محط انظار جميع القوى السياسية اليمنية التي تطمح في بسط نفوذها على جميع انحاء البلاد . ومن هذه القوى السياسية بنو يام الذين تمكنوا من السيطر عليها عام ٤٩٢هـ و اتخاذها مقراً لتوسيع نفوذ دولتهم حتى عام ٥٨٥هـ حيث سيطر عليها الايوبيون وقد شهدت صنعاء خاصة و بلاد اليمن عامة في عهد بنو يام احدث السياسية مهمة . وقد قمت في بحثي هذا بجمع اخبار بنو يام ، ليتم فيما ارجو اخراج بحث يتناول ((صنعاء تحت حكم بني يام ٤٩٢– ٥٨٥هـ دراسية سياسية)) ... والله ولي التوفيق

التمهيد

صَنعاء : بفتح الصاد و سكون النون بعدها عين مهملة ، مدينة عظيمة مشهورة و حصينة ، تقع وسط بلاد اليمن و تعد اكبر مدنه ، فهي بذلك أم اليمن و مركزها ، تميزت بكونها مدينة جبلية سهلية حيث يحدها من الشرق و الجنوب مجموعة من الجبال منها جبل نقم ، الحبوب ، السر ، وذي مرمر ، الكبس ، حجانة ، مأرب وعيبان ؛ اما من الغرب و الشمال تحدها ضواحي و وديان فيها بساتين و مدن عامرة منها ريدة ، ذبيين ، خصر ، شهارة ، ثلا ، شبام كوكبان و الطويلة وغيرها كثر[١]

اختلف المؤرخون في اصل تسمية صنعاء فنسبها البعض الى بانيها ، فقيل سمّيت صنعاء نسبة الى صنعاء بن أزال بن عمير او يعير او عنير او عبير بن عابر او عامر بن يقطن وقيل بن شالخ او شالح بن ارفخشد [٢] ؛ وقد خالفهم في هذا القول بعض المؤرخون فذكروا ان أزال والد صنعاء هو اول من بناها وسميت بأسمه ، ثم ملكها ابنه صنعاء بعده فغلب اسمه عليها [٣]. اما البعض الاخر من المؤرخين فنسب تسميتها الى جودة الصنعة و اختلفوا بها ايضاً ، فذكر بعضهم ان اسم صنعاء قبل سيطرة الاحباش[٤] الاولى على اليمن عام (٣٤٠ ـ ٣٧٥ م) كانت تسمى إيال او أوال ، يبدو انها تحريف لاسم ازال ، وعندما دخلها الاحباش و رأتها مبنيّة بالحجارة، قالوا: صنعة صنعة و تعني بلسانهم

حصينة فسمّيت صنعاء [٥] . اما البكري[٦] فذكر ان الاحباش اعادوا بناءها و اتقنوا صنعتها فقالت عنها العرب صنعة فسمّيت صنعاء ، في حين ذهب البعض الاخر الى القول عندما هزم وهرز الفارسي عام (٥٧٥م) الاحباش عند سيطرتهم على بلاد اليمن للمرة الثانية عام (٥٢٥ ـ ٥٧٥ م) [٧] ، دخل صنعاء و قال: أحكمت الاحباش صنعتها ، فسمّيت صنعاء.[٨] ؛ اما الهمداني[٩] فقد انفرد بالقول انها سميت بذلك نسبة الى ملكة تسمى صنعاء كانت تحكم هذه المنطقة .

تميزت صنعاء فضلاً عن موقعها الجغرافي بانها أحسن مدن بلاد اليمن بناء وأصحها هواء وأعذبها ماء ، وأطيبها تربة وأقلها أمراضاً ، وهي قليلة الآفات والعلل ، واللحم يبقى بها أسبوعاً لا يفسد ، يشتون اهلها في كل سنة مرتين ، ويصيفون مرتين و بذلك يدركون الزرع في العام مرتين فتغل مزارعها وحقول حنطتها مرتين في السنة، أما الشعير فيغل ثلاث مرات أو أربع لشدة اعتدال مناخها ، و تعتبر مركزاً تجارياً مهماً لأغلب نواحي اليمن[١٠]

و نظرا لذلك كانت صنعاء محط انظار جميع القوى السياسية اليمنية التي تطمح في بسط نفوذها على جميع انحاء بلاد اليمن ومنهم علي الصليحي(٤٣٩ – ٤٥٩ هـ)[١١] ، الذي استطاع ان يوحد بلاد اليمن تحت سلطته و تأسيس دولة اطلق عليها اسم الدولة الصليحية(٤٣٩ – ٥٣٢ هـ)[١٢] و اتخذ من صنعاء عاصمة له . وما ان آلت ادارة شؤون حكم الدولة الصليحية الى السيدة الحرة أروى بنت احمد الصليحي(٤٧٧ – ٥٣٢ هـ)[١٣] في عهد زوجها احمد بن علي الصليحي الملقب بـ المكرم (٤٥٩ – ٤٧٧ هـ) الذي أصابه مرض الفالج[١٤] ، بادرت الى ترك صنعاء و اتخذت من ذي جبلة[١٥] مقرا لها وحاضرة لدولتها[١٦] ، وقد اختلفت الروايات فيمن تولى حكم صنعاء نيابة عنهم ، فقيل اختارت السيدة اروى . عمران بن الفضل اليامي نائباً لها على حكم صنعاء ، الا ان المكرم عزله لتخوفه من تغلبه على صنعاء و احل محله حاتم بن الغشيم اليامي[١٧] . وقيل انما استمر عمران بن الفضل نائباً للصليحين على صنعاء حتى وفاته عام ٤٧٩ هـ فخلفه سبأ بن احمد بن المظفر الصليحي [١٨] ، وقيل ان السيدة اروى جعلت سبأ بن احمد نائباً عنها على صنعاء و قام الاخير بتعيين عمران بن الفضل حاكماً عليها واقام هو في حصن اشيح من بلاد انس فلما توفي عمران سنة ٤٧٩هـ تولى سبأ بن احمد حكم صنعاء[١٩]

وبعد وفاة المكرم عام ٤٧٧هـ اعتمدت السيدة اروى في تسير امور الدولة على معاضدة الخلافة الفاطمية لها في حكم البلاد ، و رجال ذوي كفاءة عالية امثال سبأ بن احمد ، و سليمان بن عامر بن سليمان بن عبد الله الزواحي[٢٠] اللذان قدما المساعدة لها في كل ما يعود على الدولة الصليحية بالخير[٢١] . ثم ما لبثت ان أخذت الدولة الصليحية في الضعف اواخر عهد السيدة أروى نتيجة تقدمها في السن من جهة و وفاة سبأ و سليمان وانفصالها عن الخلافة الفاطمية في مصر من جهة اخرى ،

فتركت الأمور تسير كما شاءت وشاء لها القدر ، فأخذت مظاهر الضعف تظهر بوضوح ، فآنس حكام الحصون التابعة للدولة الصليحية ضعف السيدة أروى فتاقت نفوسهم إلى الاستقلال بما تحت أيديهم [٢٢] ، وظهرت لدى زعماء القبائل اليمنية رغبة في الاستقلال والتحرر وعدم الخضوع لحكومة مركزية و العودة إلى السيادة المحلية مما أدى إلى تفكك البلاد إلى كيانات قبلية ، الامر الذي كان سببا في جعل اليمن تعيش حالة من الفوضى وعدم الاستقرار السياسي [٢٣]

فاستغل بنو يام تلك الاوضاع وسيطروا على صنعاء سنة ٤٩٢ هـ فخرجت بذلك صنعاء عن اعمال الدولة الصليحية ولم يبق لهم بها ذكر ، و ظلّ حكمهم لهذه المدينة مستقلا حتى مقدم الايوبيين الى بلاد اليمن ، ومتداولاً بين ثلاثة اسر من بني يام وهم :- اسرة آل حاتم بن الغشيم ، آل هشام بن القبيب ، آل حاتم بن احمد[٢٤] . و استمر حكم هذه الاسر لـ صنعاء ثلاثة و تسعون عاماً (٤٩٢ – ٥٨٥هـ) . ولم ينتهِ دورهم السياسي في بلاد اليمن بسقوط صنعاء بايدي الايوبيين و انما استمر حتى عام ٥٩٧هـ . وجميع هذه الاسر تنتمي الى قبيلة همدان وهم من نسل يام و قيل ايام باضافة الف ، بن أصبى وقيل أصبي[٢٥] وقيل اصفى بن دافع وقيل رافع وقيل رفع[٢٦] بن مالك بن جشم بن حاشد بن جثم وقيل جشم[٢٧]، بن خيران و قيل خيوان بن نوف بن همدان[٢٨] بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار وقيل الجبار[٢٩] بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. و كانت مواطنهم بنجران، و النسبة اليهم يسمى يامي او الإيامي[٣٠]

قيام دولة بني يام في صنعاء والتعريف بملوكها

اولاً – صنعاء تحت حكم اسرة ال الغشيم اليامي (٤٩٢ – ٥١٠ هـ)

لم تلقِ المصادر التي تحت ايدينا الضوء الكافي حول تاريخ هذه الاسرة قبل سيطرة حاتم بن الغشيم على صنعاء سوى بعض المعلومات المتضاربة حول حاتم ، فقيل انه كان حاكم مدينة الدملوة [٣١] ؛ وقيل انما كان يعمل نائبا لعلي الصليحي في عدن بجانب بني معن [٣٢] ، وقيل ان حاتم قد تولى حكم صنعاء نيابة عن بني الصليحي بعد عزل عمران بن الفضل[٣٣]

على الرغم من ذلك فان جميع المصادر متفقة على انه استغل وفاة الملك سبأ بن احمد الصليحي عام ٤٩١هـ ، وبعده بعام وفاة سليمان بن عامر الزواحي ، فاستولى على صنعاء عام ٤٩٢هـ ، وأعانته قبائل همدان على ذلك ، نظرا لما تميز به من صفات حيث كان حازما شجاعاً عظيم السطان و من اهل الكفاءة المعدودين في همدان ؛ و فضلاً عن ذلك رغبة قبيلة همدان في ايجاد سلطة مستقلة خاصة بها في بلاد اليمن[٣٤] . والغريب بالامر ان المصادر التي اطلعنا عليها لم تشر الى حدوث

صراعات او مواجهات مع حاكم صنعاء عندما سيطر عليها حاتم ، الامر الذي يجعلنا نؤيد الرأي الثالث القائل ان حاتم بن الغشيم كان نائباً للصليحين على صنعاء .

و بسيطرة حاتم بن الغشيم على صنعاء اصبحت ولاية مستقلة تحت حكم اسرة آل الغشيم ، فحكمت هذه الاسرة صنعاء بشكل مستقلٍ عن الدولة الصليحية ، و انفصلت عن الفاطمين و امتنعت عن الولاء و الانتماء اليهم ولم تتحرك السيدة اروى لاستردادها و قبلت بالامر الواقع واتجهت إلى تدعيم ما تبقى من دولتها [٣٥]

ولم تذكر المصادر التي اطلعنا عليها الشيء الكثير عن عهد السلطان حاتم بن الغشيم سوى انه عمل على ضبط امور مملكته الجديدة و حافظ على علاقته الطيبة بقبيلة همدان مستعيناً في امره على ابنائه الثلاثة وهم محمد و عبد الله و معن ، فاما محمد فقد تميز بالشجاعة و الجود وكان سيفاً في حماية ابيه ، قتله ابوه لانه خطب امرأة من بني الصليحي فابى اهلها تزويجه الا بضمانة ابيه و كفالته بان لا يقتلها حيث كانت عادته ان يقتل من يتزوجها ، فضمنه ابوه امام محفل عظيم من رؤوساء القبائل اليمنية ، قال له ان قتلتها قتلتك ، فتزوجها لكن سرعان ما قتلها و فر الى حصن براش الواقع جنوب شرق صنعاء خوفا من ابيه ، الذي ما لبث ان ارسل اليه يطلب منه الحضور اليه فاستجاب محمد لطلبه وما ان حضر اليه وثب عليه فقتله و استمر حاتم في حكم صنعاء حتى وفاته سنة ٥٠٢ هـ[٣٦]

فتولى ابنه عبد الله الملقب بالشاب العادل حكم صنعاء وقد استطاع كابيه ان يحافظ على علاقته الطيبة مع قبائل همدان وسعى الى توحيد كلمتهم و حال دون اختلافهم ، مات مسموما سنة ٥٠٤هـ في ظروف غامضة فتولى اخوه معن واثناء حكمه لصنعاء تجبر على قبيلة همدان وقسى عليهم فشمل ظلمه لاكثر رجالاتهم و يبدو ان سبب تجبره على همدان هو اتهامهم بقتل اخيه بالسم ، الامر الذي جعل روؤساء قبائل همدان تجتمع عام ٥١٠هـ عند القاضي احمد بن عمران بن الفضل اليامي الذي عُرف بعلمه و رجاحة عقله و يُرجع الى رأيه و خبرته فقرروا عزله عن حكم صنعاء[٣٧]

ثانياً – صنعاء تحت حكم اسرة ال القبيب اليامي (٥١٠ – ٥٣٣هـ)

بعد ان اجتمعت قبيلة همدان على عزل معن بن الغشيم عن حكم صنعاء ، اختارت هشام بن القبيب بن ربيع اليامي وولته امرها و يساعده اخوه الحماس ، فذهب اليها هشام بجمع كبير من همدان و حاصروا معن بها ، و اجبروه على تسليم نفسه للقاضي احمد بن عمران و تنازله عن السلطة فوافق معن على ذلك مقابل منحه الامان فاستجاب القاضي احمد لطلبه و منحه الامان فغادر معن ومن معه من اهل بيته الى حصن براش ، و تولى هشام بن القبيب امر صنعاء تحت مراقبة القاضي احمد بن عمران ، وبذلك انتهى امر ال الغشيم اولى اسر بني يام عن حكم صنعاء و بدأ تاريخ الاسرة الثانية من بني

يام[٣٨] ولم تشر المصادر التاريخية التي اطلعنا عليه الى معلومات وافية عن هذه الاسرة سوى ما اوردناه ادناه فذكرت .

قد احسن السلطان هشام بن القبيب الاضطلاع بالمسؤولية و حكم صنعاء بشكل مستقل عن الصليحيين ، واستمرت قبيلة همدان تطيع هشام وهو يحكمهم وفقاً لما يرغبون به الى ان توفي في شهر رمضان عام ٥٢٢هـ ؛ فتولى السلطة بعده اخوه الحماس، وبعد وفاته سنة ٥٢٧هـ تولى ابنه حاتم بن الحماس بن القبيب فكان اعظم حكام بني القبيب و اجرؤهم حيث غزا قبيلة جنب المعروفة بقوتها و كثرة عددها وقتل منهم الكثير ، و ذلك بسبب استمرار العداء القبلي بين الطرفين[٣٩]

فلما كانت سنة ٥٣٣هـ حضرت الوفاة حاتم بن الحماس فدعا اخوته وهم ابو الغارات و عامر و ابو الفتوح و محمد وهو اصغرهم ، و اوصاهم بان يجعلوا ابا الغارات وكان اكبرهم سناً سلطاناً عليهم ، فرفضوا ذلك و طلبوا ان يجعل عليهم محمد ، فلما رأى ما هم فيه بكى بكاءً شديداً خوفاً عليهم من تفرق كلمتهم ، و بعد وفاته اختلف الاخوة و تفرقت كلمتهم و تنازعوا فيما بينهم دون ان يتولى احدهم السلطة فاعتزلهم اهل صنعاء ؛ و اجتمع زعماء قبيلة همدان كافة و قصدوا حاتم بن القاضي احمد بن عمران بن الفضل اليامي وطلبوا منه ان يتولى امر صنعاء[٤٠] .

و الجدير بالذكر ان الحداد[٤١] لم يذكر حاتم بن الحماس و اعتبر الحماس اخر حكام بني قبيب حيث قال غزا الحماس قبيلة جنب و عنس فخاض معهم معركة كبيرة في منطقة وهران اسفرت عن قتل الكثير من الطرفين ثم عاد الى صنعاء ولما حضرته الوفاة جمع اليه اخوته وهم ابو الغارات و عامر و محمد و ابو الفتوح و حضهم على الالفه وعدم الفرقة وان يولوا بعد موته اكبرهم وهو ابا الغارات فقالوا له لا تولي الا محمد و كان اصغرهم ولما رأى ما هم فيه من الاختلاف وعدم الاتفاق بكى بكاءً شديداً ومات من ساعته و اختلف اخوته و تفرقت كلمتهم فاعتزلهم الناس في صنعاء ، و امتنعت قبيلة همدان عن مناصرتهم و اتفقوا على عزلهم عن السلطة سنة ٥٣٣هـ و بذلك انتهت الاسرة الثانية عن حكم صنعاء .

ويبدو ان سبب اكتفاء المصادر و المراجع بالمعلومات الواردة اعلاه عن الاسرتين هو استقرار الوضع السياسي في صنعاء حيث لم تشهد بلاد اليمن خلال حكم هاتين الاسرتين وجود امام زيدي يسعى الى السيطرة على صنعاء على العكس من الاسرة الثالثة التي شهدت ظهور امام زيدي ، الامر الذي ادى الى نشوب الكثير من المعارك . التي اوردتها المصادر و المراجع بشكل مفصل .

ثالثاً – صنعاء تحت حكم اسرة ال حاتم بن احمد اليامي (٥٣٣ –٥٨٥هـ)

بعد ان تنازع ال القبيب فيما بينهم حول من يتولى السلطة في صنعاء بعد موت حاتم بن الحماس ، اجتمع زعماء قبيلة همدان سنة ٥٣٣هـ ، و فضلوا اختيار حاتم بن احمد بن عمران بن الفضل اليامي الملقب السلطان الاجل حميد الدولة ، نظرا لما يتصف به من النبل والشهامة والكفاءة و الدهاء و الكرم و التضلع في اللغة و الادب و حافظاً لايام العرب له معرفة تامة بالطب و النجوم وسيداً في همدان ، فضلاً عن كونه من بيت رئاسة وعلم فجده عمران بن الفضل كان نائباً عن الصليحيين في حكم صنعاء ، اما ابوه احمد بن عمران فقد كان قاضيا مشهوراً وهو الذي عزل معن بن حاتم بن الغشيم حاكم صنعاء و ولى مكانه بني القبيب[٤٢]

لذلك طلب زعماء قبيلة همدان ان يتولى امر صنعاء ، فقبل الامر وسار اليها و معه سبعمائة فارس من همدان فاستولى عليها واستقر بها سلطاناً سنة ٥٣٣هـ ، فسارع الى ملء الفراغ الذي كانت تعيشه سدة الحكم بصنعاء. فعمل على توطيد دعائم دولته و تامين مجال نفوذها و اضطلع بمسوؤلياته على اكمل وجه ، وكون الاسرة الثالثة من اسر بني يام التي حكمت صنعاء مستقلة عن الصليحيين حتى مقدم الايوبيين[٤٣]

ومن اهم الاحداث التي واجهت السلطان حاتم بن احمد هي صراعه مع الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان[٤٤] حول صنعاء ، فقد تزامن قيام دولة بني حاتم بن احمد في صنعاء ، ظهور الإمام المتوكل على الله أحمد الذي دعا لنفسه بإمامة الزيدية سنة ٥٣٢هـ ، و استجاب لدعوته كل من صعدة و الجوف ونجران وبلاد الظاهر الواقعة شمالي صنعاء وبلاد عيان ووادعة وغيرها كثر [٤٥] . و نظرا لذلك بادر السلطان حاتم الى ارسال كتباً الى الامام اراد بها الدخول في طاعته لكن الامام رفض ذلك – ولم تشر المصادر الى سبب الرفض – ربما يعود الى اختلاف المذاهب بين الطرفين حيث كان الامام زيدياً و حاتم اسماعيلياً ، او رغبة الامام في السيطرة على صنعاء و التخلص من السلطان حاتم بن احمد ، فرد السلطان حاتم على الإمام بكلام جافٍ، لذلك نشأ عداء بين الطرفين و حاول كل منهما توسيع نفوذه على حساب الاخر[٤٦]

وفي عام ٥٤٥هـ تحول العداء الى صراع عسكري حيث توجه الامام المتوكل الى صنعاء للسيطرة عليها بطلب من الشيخ محمد بن عليان[٤٧]، فتحرك بقواته إلى منطقة عمران و عسكر في حصن بيت بؤس جنوب صنعاء بأنتظار الفرصة المناسبة للسيطرة عليها[٤٨] ، فبادر الامام بارسل أحد اصحابه إلى صنعاء ليستطلع له أخبارها، ويعمل على تحريض أنصارهم من الزيدية بها ، فلما علم السلطان حاتم بامر الرسول، طلب حضوره إليه و أعطاه رسالة للإمام أحمد يلومه فيها على تصرفه هذا ، و يخبره أن الاستيلاء على صنعاء ليس سلماً ولا سهلاً ، ولكنه بسفك الدماء، وخوض القتال وإظهار

الشجاعة ، فهل لديه استعداد لذلك و لما اطلع الامام على الرسالة ، قال والله لنأخذنها إن شاء الله تعالى [٤٩]

وعلى أثر ذلك بدأت المعارك بين الطرفين، حيث توجه الإمام أحمد نحو صنعاء و عسكر في منطقة الشرورة القريبة من صنعاء فدار قتال شديد بين الطرفين في الموضع المذكور انتهى بهزيمة جيش السلطان حاتم بن احمد ، ، و تقدم الامام بجيشه نحو صنعاء الامر الذي اجبر السلطان حاتم الى مغادرتها إلى منطقة الرحبة و قيل إلى منطقة الروضة[٥٠] واستقر بها و دخل الامام صنعاء [٥١] . فأقبل الناس إليه من كل جهة واقام الشعراء بين يديه بالتهاني. ثم ولّى عليها احد اتباعه و قفل راجعا إلى حصن بيت بؤس، وأثناء وجوده هناك سار إليه السلطان حاتم يطلب الأمان له ولأصحابه فعفا عنهم الإمام ، وبايع السلطان حاتم الإمام ورجع الى الرحبة او الروضة [٥٢]

ومع نشوة النصر انصرفت جموع الامام و عادت الى بلادها فانتهز السلطان حاتم الفرصة وزحف في نفس العام أي ٥٤٥هـ بمن معه من قبيلة همدان و استرد صنعاء من الامام[٥٣] . وقيل بعد فترة قصيرة نشأ خلاف بين السلطان حاتم والامام المتوكل – لم تذكر المصادر سبب هذا الخلاف – فانتقل السلطان حاتم الى حصن الظفر جنوب شبام كوكبان وتجمع حوله عدد كبير من انصاره و اتجه الى صنعاء فدار قتال شديد بين قواته و قوات الامام تحت حصن براش[٥٤] ، و لم تحسم هذه المعركة الصراع بين الطرفين ، ثم دارت بينهما عدة معارك منها شعب الجن، وتلتها معركة أخرى في الرحبة و اخرى في رغام، وكانت الحرب سجالاً، ولما رأى الإمام إصرار السلطان حاتم و قبيلة همدان على استرداد صنعاء سار إلى ذمار واستعان بقبيلة جنب فأعانوه بثلاثمائة فارس، فأتجه إليه حاتم في خمسمائة فارس وثلاثة آلاف راجل من همدان وسنحان فالتقى الجمعان بموقع يقال له القليس بالقرب من ذمار فدارت معركة عنيفة أسفرت عن هزيمة أصحاب الإمام[٥٥]. فلما علم الإمام بذلك أرسل إليهم سنة ٥٤٦هـ جمعاً من قبيلة جنب فحاربوا السلطان حاتم و هزموه ، ثم اجتمعت قبيلة همدان بكاملها في نفس السنة حول السلطان حاتم ، واتجهوا لمحاربة الامام فدار قتال شديد بين الطرفين أسفر عن هزيمة جيش الإمام ودخول السلطان حاتم صنعاء والسيطرة عليها ظل السلطان حاتم مسيطرا على صنعاء ولم يتمكن الامام من استعادتها رغم المحاولات المتكررة[٥٦]

لذلك رأى الطرفان سنة ٥٤٨هـ عدم جدوى الحرب بينهما، فاتفقا على المصالحة و التقى الإثنان في حصن بيت الجالد او بيت الخالد شمال صعدة وتم الاتفاق على إيقاف القتال بينهما ، و التعاون على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك الخطبة للإسماعيلية في جامع صنعاء، وأن يسمح السلطان حاتم بإظهار مذهب الزيدي بها [٥٧] .

على الرغم من تلك المصالحة إلا أن الحرب تجددت بين الطرفين – لم تذكر المصادر اسباب تجددها – ففي سنة ٥٥٠هـ قام الإمام المتوكل بالتوجه نحو منطقة ذمار بجيش بلغ تعداده ثلاثة الاف مقاتل ، و منها سار الى صنعاء لمحاربة السلطان حاتم الذي استعد ايضاً لمواجهته و خرج من صنعاء فالتقى الطرفان في منطقة الشرزة الواقعة جنوب شرقي صنعاء و دار بها قتال شديد بين الطرفين أسفر عن انتصار الإمام المتوكل وانسحاب جيش السلطان حاتم إلى صنعاء و التحصن بها و تبعه الإمام إلى أسوار صنعاء إلا أنه لم يتمكن من دخولها، فانسحب إلى حصن بيت بؤس[٥٨] .

وفي سنة ٥٥٢هـ سار الإمام المتوكل بجيشه نحو صنعاء للسيطرة عليها و دارت معركة بين الطرفين وقد انتهت بهزيمة السلطان حاتم و خروجه من صنعاء و دخول الامام المتوكل اليها[٥٩] ، ثم تمكن السلطان حاتم في السنة نفسها من تجهيز جيش و توجه به الى صنعاء و التقى بالامام ودارت معركة انتهت بهزيمة الامام المتوكل و انسحابه الى منطقة الظاهر و دخول السلطان حاتم صنعاء، ثم توجه الى منطقة الظاهر لمحاربة الامام الذي غادرها راجعاً الى صعدة فتعقبه السلطان حاتم وسيطرة على عدد من الحصون المهمة التابعة للامام ، وما زال يتعقبه حتى وصل الى منطقة صعدة و دخلها ثم عاد الى صنعاء . ولم يحاول الامام المتوكل بعد ذلك السيطرة على صنعاء و انشغل بادارة امور دولته حتى وفاته سنة ٥٦٦هـ ، و في شهر رمضان من سنة ٥٥٦هـ توفي السلطان حاتم بن احمد اليامي و تولى ابنه السلطان علي بن حاتم امور الحكم في صنعاء[٦٠]

علي بن حاتم اليامي

بوفاة السلطان حاتم بن احمد آل امر صنعاء الى ولده علي بن حاتم الملقب بالوحيد فتولى مقاليد الحكم و بايعته جميع قبائل همدان و اذعنت له غيرها من القبائل اليمنية [٦١] . لكن سرعان ما تغيّر موقف بعض قبائل همدان و اعلنت التخلي عن مناصرته و تجمع منهم سبعمائة فارس ، و قصدوا محمد بن الحماس بن القبيب احد امراء بني يام من الاسرة الثانية الى منزله في حارة القطيع بمدينة صنعاء و نصبته سلطانا على صنعاء ، منتهزه فرصة خروج السلطان علي منها الى منطقة الروضة و قيل الى حصن الضهر ، وما ان علم السلطان علي بالامر جهز حملة مكونة من مائة فارس و قصد صنعاء وما ان وصلها تفرقت جموع همدان وتراجع اكثرهم [٦٢] ، الا عدد قليل منهم تحصن داخل المدينة فقاتلهم السلطان علي في شوارعها قتالا شديدا و هزمهم ، و قتل اخوه عمران بن حاتم في هذه المعركة[٦٣] و قيل ما ان دخل السلطان علي صنعاء اخذ اخوه عمران بن حاتم عدداً من المقاتلين و قاتل المتمردين في شوارع صنعاء و قد اصيب اثناء ذلك بسهم و توفى من وقته فاضطربت لذلك قبيلة همدان و اهل صنعاء خوفا من اخذ السلطان علي الثأر لاخيه ، الا ان السلطان حاول الاستفادة من هذه الحادثة فامر منادياً ينادي في قبيلة همدان و صنعاء يخبرهم ان السلطان علي قد وهب لهم دم اخيه عمران ، ودعاهم الى حضور مراسيم دفنه ، الامر الذي حول موقف همدان المضطرب لمقتل عمران

الى سكينة و اطمئنان فدانوا له بالطاعة و الولاء فقويت شوكة السلطان علي ، ثم امر باخراج محمد بن الحماس و ال القبيب بشكل عام من صنعاء و حدد اقامتهم في بعض الحصون القريبة من صنعاء و استتب الامر له [٦٤] ، فسعى جاهداً الى توطيد نفوذ دولته ودعائم ملكه فاخذ في تحصين معاقله ، ثم مضى يوسع حدود دولته فسيطر على حصون ذمار و كوكبان و العروس و الظفر و حصن ذمرمر و حصن بكر وعلى منطقة الظاهر و الجوف و حجة و شبام و حراز وغيرها كثر و عين عليها الولاة [٦٥]

لكن الاوضاع ما لبثت ان اضطربت من جديد على السلطان علي سنة ٥٦٤هـ عندما مال الكثير من قبائل همدان الى الداعي الفاطمي حاتم بن ابراهيم الحامدي[٦٦] المقيم في شبام حراز، الامر الذي ادى الى انقسام قبائل همدان بين مؤيدين للداعي حاتم الحامدي الذي كان يدعو الى الفاطميين ، و بين مؤيدين للسلطان علي الذي قطع الدعوة للفاطمين ، فعاتب السلطان علي ، الداعي حاتم الحامدي على هذا الامر و طلب منه عدم تفريق همدان ، و ما زال السلطان علي يلاطفه[٦٧] ، حتى قام الداعي الحامدي بتوسيع نشاط دعوته و السيطرة على عدد من الحصون التابعة للسلطان علي ، عندئذ اخذ السلطان علي يستميل قبائل همدان ببذل المال و مضاعفة العطاء لهم حتى تمكن من جلب الكثير ممن كانوا مع الداعي الحامدي ، و نظراً لذلك قرر السلطان علي الخروج لمحاربة الداعي الحامدي[٦٨] .

مما اضطر بالداعي حاتم الى الانتقال من منطقة حراز الى منطقة ريعان فقصده السلطان علي فتوجه الداعي الى حصن شبام كوكبان ، فتبعه السلطان علي و حاصر الحصن و اجبر الداعي الحامدي الى طلب الامن من السلطان فآمنه و اسكنه حصن الحطيب ولم يقم بعد ذلك باي نشاط سياسي او ديني حتى وفاته في السادس عشر من شهر محرم عام ٥٦٩هـ[٦٩] .

وفي سنة ٥٦٥هـ توجه السلطان علي لمحاربة سلاطين بني سلمة بن الحسن الكندي اصحاب حصن بيت بؤس بسبب مساعدتهم للامام المتوكل في السيطرة على صنعاء في عهد ابيه و دارت معركة بين الطرفين انتهت بهزيمة بني سلمة و تخليهم عن حصن بيت بؤس للسلطان علي . ثم اخذ السلطان علي بتوزيع الاقطاعات على الهمدانيين لضمان مساندته و الوقوف الى جانبه[٧٠]

اما سياسة السلطان علي تجاه الدولة الزيدية في صعدة ، فقد اتسمت بالمسالمة و المساعدة[٧١] و نلاحظ ذلك من خلال مساندته للامام المطهر بن الامام المتوكل على الله احمد عندما طلب من السلطان علي سنة ٥٥٧هـ مساعدته للتخلص من امراء ال الامام الهادي الى الحق[٧٢] ، الذين سيطروا على صعدة مركز دولة الامام المطهر بن المتوكل على الله ، فتحرك السلطان علي على راس جيش من قبيلة همدان قاصداً صعدة وما ان وصلها دارت معركة بين الطرفين انتهت بهزيمة ال الهادي و استرجاع صعده و تسليمها للامام المطهر ثم قفل السلطان علي راجعاً الى صنعاء[٧٣] . وكذلك ساندهم سنة ٥٦٥هـ عندما استنجد به أولاد الإمام المتوكل على الله أحمد لاطلاق سراح ابيهم الذي تم اسره قبل

الأشراف القاسميين[٧٤] ، وقد اختلفت الروايات في طريقة وقوعه في الاسر فقيل ان الامام المتوكل احمد قد خرج في قلة من رجاله ذاهباً الى منطقة الظاهر ، فاستغل ذلك القاسميون فهجموا على الإمام أحمد عند وصوله إلى تلك المنطقة وألقوا القبض عليه وسجنوه في حصن أثافت[٧٥] ؛ وقيل انما دارت معركة بين الامام المتوكل و بين القاسميين انتهت بهزيمة جيش الامام و القاء القبض عليه [٧٦] . ومهما يكن من الامر ارسل السلطان علي كتاباً الى الأشراف القاسميين يطلب منهم إطلاق سراح الإمام المتوكل احمد فأطلقوا سراحه، فذهب الإمام المتوكل احمد إلى منطقة حوث وأقام بها إلى أن توفي في شهر صفر سنة ٥٦٦هـ [٧٧] . و استمر السلطان علي حاتم مسيطراً على صنعاء وعدد كبير من الحصون المحيطة بها حتى عام ٥٦٩هـ حيث شهدت بلاد اليمن في هذا العام دخول الايوبيين بقيادة تورن شاه مبعوثاً من قبل اخيه صلاح الدين الايوبي للسيطرة على بلاد اليمن و القضاء على جميع القوى السياسية بها .

نهاية حكم بنو يام على صنعاء

ما ان وصل توران شاه الى بلاد اليمن سنة ٥٦٩هـ حتى بادر بالسيطرة على زبيد وبعدها عدن ثم توجّه الى ذمار و سيطر عليها ثم غادرها قاصداً صنعاء ، فاعترضته قبائل جنب و دار بين الطرفين معركة انتهت بهزيمة قبائل جنب، الامر الذي جعل السلطان علي يدرك بعدم قدرته على مواجهة توران شاه ، فخرج من صنعاء و استقر في حصن براش– الواقع شرق صنعاء على جبل نقم المطل على صنعاء – و امر اتباعه بهدم سور صنعاء[٧٨] ؛ و علل أحمد [٧٩] سبب تخريب السلطان علي لسور صنعاء بالقول ((... ويبدو أنهّ قصد من تخريب السور ان تكون القوات الايوبية في صنعاء مكشوفة و بدون حاجز يحميها من الاغارة عليها اذا سمحت الظروف لابن حاتم بذلك و الاستيلاء عليها طالما أصبحت غير محمية بسور ...)) . في حين يذكر الحداد[٨٠] ان توران شاه الايوبي دخل صنعاء بموجب صلح عقد بين الجانبين يقضي باحتفاظ السلطان علي بن حاتم و اخيه بشر بن حاتم بنفوذ محلي على عدد من الحصون فانتقل السلطان علي بن حاتم الى حصن براش و انتقل بشر بن حاتم الى حصن عزان في بلاد ثلا .

ومهما يكن من الامر فقد وصل توران شاه الى صنعاء في الثامن عشر من محرم سنة ٥٧٠هـ فأقام بها اياما ثم غادرها الى زبيد – ولم تشر المصادر التي اطلعنا عليها ان توران شاه وضع نائباً له في صنعاء – وقد استغل السلطان علي عودة توران شاه الى زبيد و عاد بدوره الى صنعاء و عمل على استكمال تخريب سور المدينة حتى يسهل عليه استردادها اذا ما استولى عليها توران شاه مرة اخرى[٨١] . و استمر توران شاه في السيطرة على مدن و حصون بلاد اليمن حتى سنة ٥٧١هـ حيث سيطر على واحد و ثمانين حصناً و مدينة ثم قفل راجعاً الى بلاد الشام وأناب عنه نوابا من اتباعه لادارتها[٨٢] . وما ان توفي توران شاه سنة ٥٧٧هـ اعلن نوابه في بلاد اليمن الخروج عن طاعة الايوبيين و امتنعوا

عن ارسال الاموال لهم و استقلوا بمواضعهم و اخذوا بمحاربة بعضهم البعض من اجل توسيع نفوذهم[٨٣] .

الامر الذي دفع بـ صلاح الدين الايوبي سنة ٥٧٩هـ الى ارسال حملة بقيادة اخيه سيف الاسلام طغتكين لاعادة سيطرتهم على بلاد اليمن و القضاء على نواب توران شاه وقد تمكن طغتكين من تحقيق اهداف الحملة ، ودانت له البلاد بالطاعة و الولاء ولم يبقى امامه سوى السلطان علي صاحب صنعاء [٨٤] . فتحرك طغتكين اليه في اواخر سنة ٥٨٢هـ وسيطر على حصن حب[٨٥] . ثم تابع تقدمه الى مدينة ذمار و سيطر عليها سنة ٥٨٣هـ ، فاصبح الطريق مفتوحاً امامه للتقدم الى صنعاء ، الامر الذي دفع السلطان علي بهدم سور صنعاء ونقل ما كان له فيها الى حصن براش و استعد لمواجهة طغتكين لكنه فضل عدم الدخول في حرب معه و سعى الى عقد صلحاً ، فارسل السلطان علي ابن عمه القاضي حاتم بن اسعد الى مدينة ذمار للقاء طغتكين و عقد اتفاق معه ودارت مناقشات بين الطرفين انتهت بعقد مصالحة تعهد بها طغتكين بعدم السيطرة على صنعاء و العودة الى تعز ، مقابل ان يدفع السلطان علي ثمانين الف دينار و مئة حصان في السنة الى طغتكين فقبل السلطان علي بذلك [٨٦] وهكذا سادت العلاقات الودية بين الجانبين .

وفي سنة ٥٨٤هـ ارسل السلطان علي اخوه بشر الى طغتكين لتجديد الصلح بينهما لسنة اخرى وما ان وصل بشر الى طغتكين حاول الاخير ان يستميل بشر الى جانبه لاضعاف جبهة السلطان علي فعرض عليه حكم صنعاء و بلاد همدان مقابل مساعدته بالسيطرة على صنعاء ، فرد عليه بشر ان هذا عار علي ، الامر الذي دفع طغتكين الى كسب ود بشر فاسقط عشرين الف دينار و عشرين حصانا من المبلغ الذي التزم به السلطان علي في الاتفاق و تكون مدة الاتفاق عاماً واحداً[٨٧] . وما ان انقضت مدة الصلح نهض طغتكين بالعساكر متوجهاً الى مدينة صنعاء وعند وصله الى ذمار ارسل السلطان علي ابن عمه القاضي حاتم بن اسعد لتجديد المصالحة بينهما فوافق طغتكين على المصالحة بشرط ان يزيد على الاتفاق السابق ثلاثين الف دينار و ثلاثين حصاناً ، فلما ابلغ القاضي حاتم السلطان علي بشروط الاتفاق رفضها الاخير وطلب من القاضي ابلاغ طغتكين بذلك ؛ وعاد القاضي الى طغتكين و ابلغه برفض السلطان علي للمصالحة [٨٨] . لذلك توجه طغتكين الى حصن اشيح الواقع جنوب صنعاء فسيطر عليه دون قتال ، ثم تابع فتوحاته فاستولى على بلاد آنس جنوبي صنعاء ثم سيطر على جبل الشرق و منه عاد الى جهران ، و نظراً لذلك غادر سلاطين بني حاتم صنعاء الى الجبال المحيطة بها متأخذين من حصونها مقرا لهم[٨٩] . فاستغل طغتكين هذا الامر و توجه الى صنعاء و تمكن من السيطرة عليها في شهر شوال سنة ٥٨٥هـ دون قتال [٩٠] و هكذا انتهى دور الاسرة الثالثة من بني يام في صنعاء الا انه لم ينتهي دورهم السياسي في اليمن .

دور بنو يام السياسي بعد عام ٥٨٥هـ

بعد ان سيطر طغتكين على صنعاء اقام بها ثلاثة أيام و عين عليها نائباً له و غادرها عازماً القضاء على سلاطين ال حاتم ، فتوجه الى حصن الفص حيث يتمركز عمرو و عمران ابنا بشر بن حاتم وما ان وصل طغتكين الحصن حتى بادر الاخوان الى طلب الامان منه فامنهما ومن معهما بشرط ان يسلما نفسيهما اليه فوافقا على طلبه و سلما نفسيهما ، ثم عمد بعد ذلك طغتكين الى ارسال نسائهم و اطفالهم وخدمهم الى حصن ذمرمر مركز السلطان علي[٩١] . وفي هذه الاثناء نزل علي بن بشر بن حاتم من حصن براش مغيراً على مدينة صنعاء ، لكن الحامية الايوبية التي كانت بها تمكنت من مواجهته و الامساك به و اخذته اسيراً ، و بذلك اصبح ابناء بشر بن حاتم الثلاث عمرو و عمران وعلي اسرى عند الايوبيين ، اما طغتكين فقد توجه في هذه الاثناء الى حصن الظفر وبه سالم بن علي بن حاتم فاستولى على الحصن بعد قتال عنيف انتهى بأسر سالم بن علي الا ان طغتكين اطلق سراحه فلتجأ سالم الى حصن كوكبان التابع لهم و رغم نداءات الاستغاثة التي وجهها عمرو بن بشر بن حاتم لابيه ليخلصه و اخوته من الاسر الا ان الاخير ظل عاجزاً عن التصدي للجيش الايوبي وفك اسر أبنائه[٩٢]

و واصل طغتكين توسعه فتوجه الى حصن كوكبان و به عمرو بن علي بن حاتم فحاصره و رماه بالمنجنيق حتى اخربه ، فلما ايقن عمرو بانه هالك ابدى استعداده لتسليم الحصن مقابل ان يكون حصن العروس له فوافق طغتكين على ذلك فانتقل عمرو بمن معه الى حصن المذكور و تسلم طغتكين حصن كوكبان في ذي الحجة من سنة ٥٨٥هـ[٩٣] . وبذلك لم يبق لبني حاتم سوى حصن ذمرمر وهو من احصن معاقلهم و امنعها وكان به السلطان علي بن حاتم و اخوه بشر فتوجه اليه طغتكين سنة ٥٨٦هـ ، و حاصره و احكم الحصار عليه الا ان السلطان علي تمكن من الصمود اربع سنوات ، حتى بدأ الضجر و التعب على الفريقين عندئذ لم يجد طغتكين بداً من مصالحة السلطان علي ، و تم التوصل الى اتفاق سنة ٥٩٠هـ بالا يكون تحت سيطرة السلطان علي أي حصن او مدينة و يسلم حصن ذمرمر الى طغتكين بالمقابل يتكفل الاخير بدفع مبلغ خمسمائة دينار و خمسمائة كيلة[٩٤] من الطعام سنويا للسلطان علي وعلى هذا الاساس تسلم طغتكين حصن ذمرمر[٩٥] – ولم تشر المصادر التي اطلعنا عليها اين ذهب السلطان علي بعد تسليمه الحصن – وقيل انما توصل الطرفان الى اتفاق نصه ان يدفع السلطان علي كل سنة مبلغ خمسمائة دينار و خمسمائة كيلة من الطعام الى طغتكين ولا يكون له أي نفوذ ببلاد اليمن سوى حصن ذمرمر ، فلما تم الاتفاق اطلق طغتكين على السلطان علي بعض املاكه بقصد احتوائه و الحد من خطورته[٩٦] ويبدو ان هذه الرواية اقرب الى الصواب ثم قفل راجعاً طغتكين الى تعز و أصبح سيد بلاد اليمن بلا منازع حتى وفاته في السادس و العشرين من شوال سنة ٥٩٣هـ ويقال انه مات مسموماً و تولى ابنه اسماعيل بن طغتكين[٩٧]

و بمجرد ان تولى اسماعيل شؤون الحكم في اليمن اعلن السلطان علي الخروج عن طاعته ، و سعى الى شراء حصون من الحاميات الايوبية، فأشترى حصون كوكبان وبكر وظفر ، كما مال الى مناصرة الامام الزيدي عبد الله بن حمزة[٩٨] الملقب بالمنصور بالله الذي كان يسعى للسيطرة على صنعاء [٩٩] ، و اتفق معه على استخدام حصونهم المحيطه بصنعاء مقابل ان يكون حكم صنعاء مناصفة بينهما وان تعاد لهم حصونهم بعد الاستيلاء على صنعاء فقبل الامام بذلك و تمكن من السيطر على صنعاء سنة ٥٩٤هـ ، و رفض مشاركة السلطان علي في ادارتها مما جعله يحجم عن مناصرة الامام ويميل الى التعاون مع اسماعيل بن طغتكين وظل في حصنه ذي مرمر حتى وفاته سنة ٥٩٧هـ[١٠٠] . وهنا سكتت المصادر و المراجع التي اطلعنا عليها عن ذكر من تبقى من ال حاتم .

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة الموسومة ((صنعاء تحت حكم بنو يام (٤٩٢- ٥٨٥ هـ) (دراسة تاريخية))) لا بد من الإشارة إلى أهم ما توصل الباحث من نتائج : .

١- بين البحث اسباب سعي جميع القوى السياسية اليمنية للسيطر على مدينة صنعاء ، نظراً لما تتميز به من موقع جغرافي ذو اهمية سياسية و اقتصادية فضلاً عن المناخ المعتدل .

٢- اكد البحث ان سيطرة الايوبيون على بلاد اليمن سنة ٥٦٩هـ لم يكن نهاية حكم بني يام على صنعاء عكس ما اشارة اليه بعض المصادر و انما استمروا في حكمها حتى عام ٥٨٥هـ

٣- وضح البحث الدور السياسي الذي لعبه بني يام في صنعاء خاصة و بلاد اليمن عامة من عام ٤٩٢هـ حتى عام ٥٩٧هـ .

الهوامش

١ – الهمداني ، ابن الحائك أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت: ٣٣٤هـ) ، صفة جزيرة العرب ، مطبعة بريل ، (ليدن – ١٨٨٤ م) ، ص٥٥ – ٦٧ ؛ الصنعائي ، احمد بن عبد الله الرازي (ت : ٤٦٠هـ) ، تاريخ مدينة صنعاء ، تحقيق حسين عبد الله العمري وعبد الجبار زكار ، قدم له نبيلة كامل ، لا . مط ، (صنعاء – ١٩٧٤م) ، ص٧٦ ؛ البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت: ٤٨٧هـ) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط٣ ، عالم الكتب، (بيروت – ١٤٠٣ هـ)، ج٤ ، ص١٨٣؛ الهمداني، زين الدين ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت: ٥٨٤هـ) ، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة ، تحقيق : حمد بن محمد الجاسر ،= = دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، (لا . م – ١٤١٥ هـ) ، ص٦٠٦-٦٠٧ ؛ الحِميرى ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت : ٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق :إحسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت – ١٩٨٠م) ، ص٣٥٩-٣٦٠ ؛ الشماحي ، عبد الله عبد الوهاب المجاهد ، اليمن الإنسان والحضارة ، دار الهنا ، (لا . م – ١٩٧٢م) ، ص٨-١٠ ؛ ابو العلا ، محمود طه ،

جغرافية جزيرة العرب ، ط٣ ، لا . مط ، (القاهرة – ١٩٨٨م) ، ج١ ، ص١١٣ ؛ الواسعي ، عبد الواسع بن يحيى ، تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن ، مطبعة السلفية ، (القاهرة – ١٣٤٦هـ) ، ص٤١ – ٤٣

٢ – ابن الفقيه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت ٣٦٥) ، البلدان ، تحقيق : يوسف الهادي ، ط١ ، عالم الكتب،(بيروت – ١٩٩٦ م) ، ص٩٠–٩٤ ؛ البكري ، معجم ، ج٣ ، ص٨٤٣ ؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر،(بيروت – ١٩٩٥ م) ، ج٣ ، ص٤٢٥ – ٤٣٠ ؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت : ٦٨٢هـ) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت – د . ت) ، ص٥٠–٥٣ ؛ البلادي ، عاتق بن غيث بن زوير ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، ط١ ، دار مكة للنشر والتوزيع، (مكة المكرمة – ١٩٨٢ م) ص١٧٨ – ١٧٩

٣ – البكري ، معجم ، ج٣ ، ص٨٤٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٦٧ – ١٦٨

٤ –الاحباش : وهم من ولد كوش بن حام بن نوح ويسكنون غربي اليمن وجدة والحجاز مما يلي بحر القلزم ، وللحباش مدن كثيرة وعمائر واسعة ولهم ساحل فيه مدن كثيرة وهي مقابل لبلاد اليمن. للمزيد ينظر : اليعقوبي ، احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب (ت: ٢٩٢هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، علق عليه ووضع حواشه خليل منصور ، مؤسسة العطار ، (النجف الاشرف – د . ت)، ج١ ، ص١٦٤ ؛ المسعودي ، أبو الحسن بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الانوار ، (بيروت – ٢٠٠٩م) ، ج٢ ، ص١٦ – ٢٢ .

٥ – البكري ، المعجم ، ج٣ ، ص٨٤٣ ؛ ابن شمائل القطيعي ، عبد المؤمن بن عبد الحق، (ت : ٧٣٩هـ) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١٢ هـ) ، ج٢ ، ص٨٥٣–٨٥٤ ؛ الحِميرى ، الروض المعطار ، ص٣٥٩–٣٦٠؛ البلادي ، معجم ، ص١٧٨ – ١٧٩

٦ – أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت: ٤٨٧هـ) ، المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي ، (لا . م – ١٩٩٢ م) ، ج١ ، ص٣٥٢–٣٥٥

٧ – ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك (ت: ٢١٨هـ) ، السيرة النبوية ، طبعة جديدة منقحة ، مؤسسة المعارف ، (بيروت – ٢٠٠٧م) .، ص٣٦ – ٣٨ ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج١ ، ص١٧٢ ؛ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت : ٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، دار أحياء التراث العربي ، (بيروت – ٢٠٠٨م)، ج٢ ، ص٩١ ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، (بيروت – د . ت)، ج٢ ، ص٦٢ – ٦٣ ؛ الحديثي ، نزار عبد اللطيف ، أهل اليمن في صدر الإسلام ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت – د . ت) ألحديثي ، أهل اليمن ، ص٨٣ – ٨٤ .

٨ – ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٤٢٥ – ٤٣٠ ؛ البكري ، معجم ، ج١ ، ص٢٠٨

٩ – الهمداني ، ابن الحائك أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت: ٣٣٤هـ) الاكليل ، حققه وعلق عليه محمد بن علي الاكوع ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد . ١٩٨٠م) ، ج٢ ، ص٢٢

١٠ – الهمداني ، صفة ، ص٥٥ – ٦٧ ؛ ياقوت الحموي، ، معجم ، ج٣ ، ص٤٢٥ – ٤٣٠؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص٥٠–٥٣ ؛ ابن شمائل القطيعي ، مراصد الاطلاع ، ج٢ ، ص٨٥٣–٨٥٤؛ الحِميرى ، الروض المعطار ، ص٣٥٩–٣٦٠ ؛ البلادي المعالم ، ص١٧٨ – ١٧٩

١١ – وهو علي بن محمد بن علي بن يوسف بن عبد الجبار بن الحجاج الصليحي ، والصليحيون من بني عبيد بن اوام بن حجور بن اسلم بن عليان بن زيد بن عريب بن جشم الاوسط بن حاشد بن جشم الأكبر بن حبران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن اوسله بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود ، يلتقي الهمدانيون والصليحيون عند جشم الاوسط ، وقيل ان الصليحيون نسبة إلى موضع صلاحة بالاخراج بين حضور وهوزن قرب حراز ، تقع مساكنهم في مغارب جبل حضور . للمزيد ينظر : الهمداني ، الاكليل ، ج١٠ ، ص٩٩ – ١٠٨ ؛ السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم (ت : ٥٦٢هـ) ، الأنساب ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ١٩٩٩م) ، ج٣ ،ص٢١١ ؛ عمارة اليمني ، تاريخ اليمن ، ص٢٨٣ ؛ الجرافي ، من تاريخ اليمن ، ص٧٦ ؛ العرشي ، بلوغ المرام ، ص٢٤ ؛ كحاله ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ج٢ ، ص٦٤٩ .

١٢ – تمكن علي الصليحي من تأسيس دولة في بلاد اليمن ، و استطاع من توحيد البلاد ومد نفوذه من حضرموت جنوبا إلى البلاد الحجاز شمالا ، فلم يبق سهلا ولا وعرا ولا برا ولا بحرا الا فتحه ، وهذا الأمر لم يعهده أهل اليمن لا قبل الإسلام ولا بعده ولم يقع لأحد فيمن ملك اليمن ما وقع لعلي الصليحي ، وقد أصبح للدولة الصليحية بفضل جهود مؤسسها علي الصليحي مكانة مهمة في تاريخ اليمن ، واستقر علي الصليحي في صنعاء وجعلها عاصمة لدولته فبني فيها القصور واسكن بها قومه ، فرأت اليمن بعد عدة قرون . منذ زمن الدولة الحميرية الثانية . وحدة البلاد في ظل حاكم قوي عادل ، ورأى الناس في صنعاء من عدله وفضله وحسن سيرته ما ألفت له القلوب . للمزيد ينظر : الهمداني ، الاكليل ، ج١٠ ، ص٩٩ – ١٠٨ ؛ السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم (ت : ٥٦٢هـ) ، الأنساب ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ١٩٩٩م) ، ج٣ ،ص٢١١ ؛ عمارة اليمني ،نجم الدين محمد (ت : ٥٦٩هـ) ، تاريخ اليمن ، تحقيق حسن سليمان محمود ، دار الثناء للطباعة ، (مصر – د . ت) ، ص ٥١؛ ٢٨٣؛ الجرافي ، عبد الله بن عبد الكريم (ت: ٩٢٤هـ) ، المقتطف من تاريخ اليمن ، ط٢ ، مؤسسة دار الكتاب الحديث ، (بيروت – ١٩٨٤م) ، ص٧٦ ؛ ؛ ابن خلدون ، العبر ، ج٤ ، ص٢١٤ ؛ ابا مخرمة ، أبو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن احمد (ت : ٩٤٧هـ) ، تاريخ ثغر عدن ، مطبعة بريل ، (ليدن – ١٩٣٦م) ، ص١٦٠ ؛ العرشي ، حسين بن احمد (ت: ١١٨٢هـ) ، بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وامام ، مطبعة البرتيري ، (مصر – ١٩٣٩م) ، ص٢٥ ؛ شرف الدين ، احمد حسين ، اليمن عبر التاريخ ، ط٢ ، مطبعة السنة المحمدية ، (لا . م – ١٩٦٤م) ، ص١٩٦ ؛ الشماحي ، اليمن الإنسان والحضارة ، ص١١٤ ؛ غالب ، مصطفى ،أعلام اسماعيلية ، لا . مط ، (بيروت – ١٩٦٤م) ، ص٤٠٣ ؛ المطاع،احمد بن احمد بن محمد (ت: ١٣٦٧هـ) ، تاريخ اليمن الإسلامي من سنة ٢٠٤ إلى سنة ١٠٠٦هـ ، تحقيق عبد الله الحبشي ،ط١ ، منشورات المدينة ، (بيروت – ١٩٨٦م)، ص٢٣١ –٢٣٣

١٣ – السيدة اروى الحرة بنت احمد بن جعفر بن موسى بن محمد الصليحي مات ابوها في عدن بسقوط البيت الذي كان يسكنه وكانت السيدة الحرة أروى في طفولتها فتربت عند علي الصليحي. عمارة اليمني ، تاريخ اليمن ، ص٦١؛ ٢١٩ ؛ الداعي إدريس ، عماد الدين القرشي (ت: ٨٧٢هـ) ، عيون الأخبار وفنون الآثار ، تحقيق مصطفى غالب ، دار الاندلس ، (بيروت – د . ت) ، ج٧ ، ص٢٠٧ ؛ الجرافي ، من تاريخ اليمن ، ص٨٠ ؛ أبو مخرمة ، ثغر عدن ، ص١٥

١٤ – الفالج : ريح يأخذ الإنسان فيذهب بشقه ، وهو داء يرخي بعض البدن . للمزيد ينظر : ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ) ، لسان العرب ،ط٣ ، دار صادر ، (بيروت – ١٤١٤هـ) ، ص١٧٠

١٥ – ذو جبلة : جبلة اسم رجل يهودي يبيع الفخار في الموضع الذي بنيت فيه دار العز – مقر اقامة المكرم و السيدة الحرة أروى – وبه سميت المدينة وأول من اختطها عبد الله بن محمد الصليحي الذي قتل على يد سعيد الأحول مع أخيه

علي بن محمد الصليحي وهي مدينة بين نهرين جاريين في الصيف والشتاء . للمزيد ينظر :عمارة اليمني ، تاريخ اليمن ، ص٦٢ .

١٦ – أوضح بعض المؤرخين سبب انتقال السيدة الحرة أروى وزوجها المكرم من صنعاء إلى ذي جبلة هو حرب الزيدية لهم في حين يقول البعض الأخر ان سبب هذا الانتقال جاء نتيجة لما تمتع به ذي جبلة من الخصب وكثرة المزروعات وميل أهلها إلى المسالمة فضلا عن ازدياد حدة الصراع القبلي حول صنعاء والذي كان يهدد عاصمة الصليحيين بالسقوط لذلك كله فضلت السيدة الانتقال الى ذي جبلة . للمزيد ينظر : ابن الديبع ، ابا الضيا عبد الرحمن بن علي (ت: ٩٤٣هـ) ، الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد ، تحقيق يوسف شلحد ، دار العودة ، (بيروت – ١٩٨٣م) ، ص٦٠ ؛ حسن ، محمد ، قلب اليمن ، ط١ ، مطبعة المعارف ، (بغداد – ١٩٧٤م) ، ، ص٣٥ ؛ السروري، محمد = = عبده محمد ، الحياة السياسية ومظاهر الحضارية في اليمن في عصر الدويلات المستقلة من سنة ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م إلى سنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م ، ط١ ، لا ،مط ، (صنعاء – ١٩٩٧م) ، ص١٥٥ ؛ العرشي ، بلوغ المرام ، ص٣٧ .

١٧ – ابن الديبع ، ابا الضيا عبد الرحمن بن علي (ت: ٩٤٣هـ) ، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون ، تحقيق محمد بن علي الاكوع ، مطبعة السلفية ، (القاهرة – د . ت) ، ج١ ، ص٢٦٣ ؛ سيد ، أيمن فؤاد ، تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى القرن السادس الهجري ، ط١ ، الدار المصرية اللبنانية ، (القاهرة – ١٩٨٨م) ، ص١٤٣ ؛ محمود ، حسن سليمان ، تاريخ اليمن السياسي في العصر الإسلامي ، ط١ ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، (بغداد – ١٩٦٩م) ، ص٢٣٣

١٨ – وهو ابن عم الملك المكرم احمد بن علي الصليحي و متولي امر الدولة الصليحية من بعده و يعتبر اخر سلالة ملوك بني صليحي . للمزيد ينظر : عمارة اليمني ، تاريخ اليمن ، ص١٥٠ ؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ج١ ، ص٢٦٦.

١٩ – عمارة اليمني ، تاريخ اليمن ، ص٦٢ ؛ ابن عبد المجيد ، تاج الدين عبد الباقي (ت: ٧٤٣هـ) ، تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، تحقيق مصطفى حجازي ، ط٢ ، دار الكلمة ، (صنعاء – ١٩٨٥م) ، ص٥٩ ؛ الجرافي ، من تاريخ اليمن ، ص٨٠ ؛ علي ، يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد (ت: ١١٠٠هـ) ، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، مراجعة محمد مصطفى زيادة ، دار الكتاب العربي ، (القاهرة – ١٩٦٨م) . ، ج١ ، ص٢٦٨ – ٢٧٠ ؛ الجفري ، محمد عبد الله حسن ، الازمة اليمنية مظهر حديث لارث تاريخي قديم ، ط٢ ، لا . مط ، (د . م – لا. ت) ، ص٦٥؛ الحداد ، محمود يحيى ، تاريخ اليمن السياسي ، ط٤ ، دار التنوير ، (بيروت – ١٩٨٦م) ، ج٢ ، ص٣١٧

٢٠ – ورث سليمان بن عامر السلطة بعد أبيه على مناطق مغارب اليمن الأعلى مثل شبام كوكبان والمناطق المجاورة لها وكان من أهم زعماء حمير في تلك المنطقة فضلا عن انه كان زعيم آل الزواحي الذين كانوا مع آل الصليحي من أهم دعاة الاسماعيلية في اليمن ، وبفضله تمكنت السيدة الحرة أروى من حكم بلاد اليمن بقوة . الداعي ادريس ، عيون الاخبار ، ج٧ ، ص١٦٨ .

٢١ – الداعي ادريس ، عيون الاخبار ، ج٧ ، ص١٦٨ .

٢٢ – الحداد ، تاريخ اليمن ، ج٢ ، ص٥٦ – ٥٧ ؛ محمود ، تاريخ اليمن السياسي ، ص٢١٢ .

٢٣ – شرف الدين ، احمد حسين ، تاريخ اليمن الثقافي ، مطبعة الكيلاني الصغير ، (لا . م – ١٩٦٧م)، ج٤ ، ص١٠١ .

٢٤ – الحداد ، تاريخ اليمن ، ج٢ ، ص٣١٧

٢٥ – البغدادي ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود (ت: ٣٨٥هـ) ، المؤتَلِف والمختَلِف ، تحقيق: موفق بن عبد الله ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت – ١٩٨٦م) ، ج٣ ، ص١٤٤٣

٢٦ – القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت: ٨٢١هـ) ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق : إبراهيم الإبياري ، ط٢ ، دار الكتاب اللبنانين، (بيروت – ١٩٨٠ م) ، ص٤٤٩

٢٧ – ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت: ٤٥٦هـ) ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق: لجنة من العلماء ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٨٣م) ، ص٣٩٤

٢٨ – السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت: ٩١١هـ) ، لب اللباب في تحرير الأنساب ، دار صادر ، (بيروت – د . ت) ، ص٢٨٢

٢٩ – القلقشندي ، نهاية الأرب ، ص٤٣٨

٣٠ – البغدادي ، مختلف القبائل ومؤتلفها ، ص٥١ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ص٤٧٧–٤٧٩ ؛ ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت: ٦٣٠هـ) ، اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ، (بيروت – د . ت) ، ج١ ، ص٩٦ ؛ القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت: ٨٢١هـ) ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تحقيق : إبراهيم الإبياري ، ط٢ ، دار الكتاب اللبناني ، (لا . م – ١٩٨٢ م) ، ص٩٩ ؛ ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد (ت: ٨٤٢هـ) ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق : محمد نعيم ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٩٩٣م) ، ج٩ ، ص٢٠٨؛ العيني ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى (ت: ٨٥٥هـ) ، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، تحقيق: محمد حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠٠٦ م) ، ج٣ ، ص٤٦٢ ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد ، الأعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، (لا . م – ٢٠٠٢ م) ، ج٨ ، ص١٣٢ ؛ كحالة ،عمر بن رضا ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط٧ ، مؤسسة الرسالة،(بيروت – ١٩٩٤ م) ، ج٣ ، ص١٢٦٠

٣١ – المقحفي ، ابراهيم احمد ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، دار الكلمة ، (صنعاء – ٢٠٠٢م) ، ج٢ ، ص١٥٩٨

٣٢ – عمارة اليمني ، تاريخ اليمن ، ص١٧٣

٣٣ – ابن الديبع ، قرة العيون ، ج١ ، ص٢٦٣ ؛ سيد ، تاريخ المذاهب الدينية ، ص١٤٣ ؛ محمود ، تاريخ اليمن السياسي ، ص٢٣٣

٣٤ – عمارة اليمني ، تاريخ اليمن ، ص١٩٥ – ١٩٦ ؛ ابن عبد المجيد ، بهجة الزمن ، ص٨٧؛ الخزرجي، ، الملك الأشرف إسماعيل بن العباس الغسّاني (ت٨٠٣هـ) ، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم، دار البيان، (بغداد – ١٩٧٥) ، ص٧١ ؛. الداعي ادريس ، عيون الاخبار ، ج٧ ، ص١٦٨؛ محمود ، تاريخ اليمن ، ص٢٣٤

٣٥ – الخزرجي ، العسجد ص٧١– ٧٢ ؛ الجرافي ، من تاريخ اليمن ، ص٨٣ ؛ الحداد ، تاريخ اليمن ، ج٢ ، ص٣١٨ ؛ الهمداني ، حسن بن فيض الله ، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن من سنة ٢٦٨هـ الى سنة ٦٢٦هـ ، ط٣ ، دار التنوير ، (بيروت – ١٩٨٦م) ، ص١٦١

٣٦ – ابن عبد المجيد ، بهجة الزمن ، ص٦٤–٦٥ ؛ الخزرجي ، العسجد المسبوك ، ص٧١– ٧٢ ؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ج١ ، ص٢٨٦ ؛ علي ، غاية الاماني ، ج١ ، ٢٨٠ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٢ ، ص١٥٢؛ ؛ محمود ، تاريخ اليمن السياسي ، ص٢٣٤

٣٧ – الخزرجي ، العسجد ، ص٧٢ ؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ص٢٨٧ ؛ علي ، غاية ، ص٢٨٢ – ٢٨٥ ؛ الحداد ، تاريخ اليمن ، ج٢ ، ص٣١٨

٣٨ – علي ، غاية الاماني ، ج١ ، ص٢٤٩ ؛ الجفري ، الازمة اليمنية ، ص٦٥ ؛ العقيلي ، محمد احمد عيسى ، تاريخ المخلاف السليماني ، لا . مط ، (الرياض – ١٩٥٨م) ، ج١ ، ص١٥٨ ؛ الهمداني ، الصليحيون ، ص٢٣٩

٣٩ – الخزرجي ، العسجد ، ص٧٣ ؛ علي ، غاية الاماني ، ج١ ، ص٢٤٩ ؛ الحداد ، تاريخ اليمن ج٢ ، ص ٣٢١ ؛ العقيلي ، تاريخ المخلاف السليماني ، ج١ ، ص١٥٨

٤٠ – ابن عبد المجيد ، بهجة الزمن ، ص٦٥ ؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ج١ ، ص٢٨٧ – ٢٨٨ ؛ علي ، غاية الاماني ، ج١ ، ص٢٤٩–٢٥٠

٤١ – تاريخ اليمن ، ج٢ ، ص٣٢١

٤٢ – عمارة اليمني ، تاريخ اليمن ، ص٣١٤ ؛ ابن الفوطي الشيباني ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت: ٧٢٣ هـ) ، مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق : محمد الكاظم ، ط١ ، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، (إيران – ١٤١٦ هـ) ، ج٦ ، ص٥٣٩ ؛ ابن عبد المجيد ، بهجة الزمن ، ص٦٥ ؛ الخزرجي ، العسجد ، ص٧٦ ؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ج١ ، ص٢٨٨ ؛ الجفري ، الازمة اليمنية، ص٦٥ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٢،ص١٥٠

٤٣ – الحمزي ، عماد الدين إدريس بن علي بن عبد الله (ت: ٧١٤هـ) ، تاريخ اليمن من كتاب كنز الاخيار في معرفة السير والأخبار ، دراسة وتحقيق عبد المحسن مدعج المدعج ، مؤسسة الشراع العربي ، (الكويت – ١٩٩٢م) ، ص٨٦–٨٧ ؛ ابن الفوطي الشيباني ، مجمع الآداب ، ج٦ ، ص٥٣٩ ؛ ابن عبد المجيد ، بهجة الزمن ، ص٨٨–٨٩ ؛ الخزرجي ، العسجد ، ص٧٤؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ج١ ، ص٢٨٧ – ٢٨٨ ؛ علي، غاية الاماني ، ج١ ، ص٢٤٩–٢٥٠ ؛ العرشي ، بلوغ المرام ، ص٢٩ ؛ . الجفري ، الازمة اليمنية ، ص٦٥ ؛ الحداد ، تاريخ اليمن ، ج٢ ، ص٣٢١ ؛ الواسعي ، تاريخ اليمن ، ص١٦٦

٤٤ – المتوكل على الله احمد بن سليمان : وهو الإمام أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الإمام الناصر أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) الملقب بالمتوكل على الله، وأمه هي الشريفة االفاضلة مليكة بنت عبد الله بن القاسم بن أحمد، من نسل الإمام الهادي يحيى بن الحسين . للمزيد ينظر : المحلى، الحسن بن حسام الدين بن احمد (ت٦٥٢هـ) ، الحدائق الوردية في مناقب الائمة الزيدية، تحقيق : المرتضى بن زيد المحطوري ، ط٢، مركز بدر للطباعة والنشر والتوزيع ، (لا . م – ٢٠٠٢)، ج٢، ص٣٢٠ ؛ الجرافي، المقتطف، ص١٢٦ ؛ العرشي، بلوغ المرام، ص ٣٩ ؛ الحبشي ، عبد الله محمد ، مصادر الفكر الاسلامي في اليمن ، المجمع الثقافي ،(ابو ظبي – ٢٠٠٤م)، ص ٦١٦ ؛ زبارة، محمد بن محمد بن يحيى ، تاريخ الائمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحديث ، تقديم : محمد زينهم ، مكتبة الثقافة الدينية ، (القاهرة – د . ت) ، ص١٠٧ ؛ مجهول ، مشاعل النور ، مكتبة اهل البيت، مطبعة صنعاء ، (صعدة، ٢٠١٠م) ، ص٣٨.

٤٥– المحلى، الحدائق الوردية، ج٢، ص٢٩٠–٢٩١ ؛ الحمزي ، كنز ، ص٨٦–٨٧ ؛ ابن عبد المجيد ، بهجة الزمن ، ص٨٨–٨٩ ؛ الجرافي، المقتطف، ص١٢٦؛ المؤيدي، مجد الدين محمد (ت : ١٣٢٢هـ) ، التحف شرح الزلف، مكتبة اهل البيت (ع) ، ط ٦ . لا مط ،(لا . م – ٢٠٢٠) ، ص٥٢٣

٤٦ – الحمزي ، كنز ، ص٨٦–٨٧ ؛ ابن عبد المجيد ، بهجة الزمن ، ص٨٨–٨٩ ؛ الخزرجي ، العسجد ، ص٧٤ ؛ المؤيدي، التحف شرح الزلف، ص٥٢٢.

٤٧ – من أصحاب الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان، وأقام عنده لفترة، للمزيد ينظر : الثقفي، سليمان بن يحيى (كان معاصر للأمام المتوكل)، سيرة الإمام أحمد بن سليمان ، تحقيق : عبد الغني محمد عبد العاطي، ط١، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاقتصادية ، (لا . م – ٢٠٠٢) ، ص١٣١–١٣٢.

٤٨– الخزرجي، العسجد المسبوك، ص٧٥؛ ابن الديبع، قرة العيون، ص٢٩١؛ علي ، غاية الأماني، ج١، ص٣٠٢؛ العريشي، بلوغ المرام، ص٣٨ – ٣٩ ؛ إبراهيم ، محمد كريم ، عدن دراسة في احوالها السياسية والاقتصادية (٤٧٦– ٦٢٦هـ / ١٠٨٣ – ١٢٢٨م) ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، (العراق – ١٩٨٥م) ، ص١٦٣ ؛ الحداد، تاريخ اليمن ، ج٢، ص٣٢٢ ؛ زبارة، أئمة اليمن، ج١، ص٩٨ ؛ الكبسي، محمد بن اسماعيل ، اللطائف السنية في اخبار الممالك اليمنية ، نشرها السيد عبد الله بن محمد بن عبد الله (صنعاء، ١٩٨٤) ، ص٤٧؛ محمود، تاريخ اليمن السياسي، ص٢٣٤–٢٣٥ ؛ المطاع، تاريخ اليمن، ص٣٢٢؛ الواسعي، فرج الهموم والحزن، ص١٨٨.

٤٩– الحمزي، كنز الأخبار، ص٦١– ٦٢؛ ابن عبد المجيد، بهجة الزمن، ص ٤٧ ؛ الجرافي، المقتطف، ص٨٣؛ ابن الديبع، قرة العيون، ص٢٩١ ؛ العريشي، بلوغ المرام، ص٣٩.

٥٠ – الروضة : وتسمى ايضاً روضة حاتم تقع في ناحية بني الحارث شمال صنعاء. الجرافي، المقتطف، ص ٨٤ ؛ الحجري ، محمد بن احمد (ت: ١٣٧٩هـ) ، مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، تحقيق اسماعيل بن علي الاكوع ، منشورات وزارة الاعلام والثقافة ، (صنعاء–١٩٨٤م) ، ج١، ص٢١٠–٢١١.

٥١– الثقفي، سيرة الإمام أحمد بن سليمان، ص١٦٦؛ الخزرجي، العسجد ، ص٧٥. ابن الديبع، قرة العيون، ص٢٩٢؛ علي ، غاية ، ج١ ، ص٣٠٠ ؛ العرشي ، بلوغ المرام ، ص٣٩ ؛ الحداد، التاريخ العام لليمن، ص٣٢٣ ؛ زبارة، أئمة اليمن، ج١، ص٩٨ ؛ الكبسي، اللطائف السنية، ص٤٨ ؛ المطاع، تاريخ اليمن، ص٣٢٣؛ محمود، تاريخ اليمن السياسي، ص٢٣٥؛ الواسعي ، تاريخ اليمن ، ص١٨٨

٥٢– الثقفي، سيرة الإمام ، ص١٦٠ – ١٦٧ ؛ الجرافي، المقتطف، ص٨٤ ؛ علي ، غاية الأماني، ج١، ص ٣٠٥؛ الحبشي، مصادر الفكر ، ص٦١٦– ٦١٧ ؛ زبارة، أئمة اليمن، ج١، ص٩٨

٥٣ – الخزرجي ، العسجد ، ص٩٥

٥٤ – علي ، غاية الاماني ، ج١ ، ص ٣٠٥ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٢ ، ص١٥٢

٥٥– الثقفي، سيرة الإمام ، ص١٦٦–١٦٧ ؛ العريشي، بلوغ المرام، ص٣٩–٤٠. الجفري ، الازمة اليمنية ، ص٦٥

٥٦ – علي ، غاية الاماني ، ج١ ، ص٣٠٥ ؛ زبارة ، ائمة ، ص٩٠ ؛ المطاع ، تاريخ اليمن ، ص٣٢٨ – ٣٢٩.

٥٧– علي، غاية الأماني، ج١، ص ٣٠٨؛ المطاع، تاريخ اليمن، ص٣٣٢

٥٨– المحلى، الحدائق الوردية، ج٢، ص٣٢١ ؛ ابن الديبع، قرة العيون، ص٢٩٣؛ زبارة ، أئمة اليمن، ص٣٠٤ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ط١٥ ، ج٢ ، ص١٥٢؛ الكبسي، اللطائف السنية، ص٣٩؛ المطاع، تاريخ اليمن، ص٣٣٦–ص ٣٣٧

٥٩– المحلى، الحدائق الوردية، ج٢، ص٣٢٣؛ العريشي، بلوغ المرام، ص٣٩–٤٠ ؛ المؤيدي، التحف شرح الزلف، ص٥١٣.

٦٠ – ابن الفوطي الشيباني ، مجمع الآداب ، ج٦ ، ص٥٣٩ ؛ الخزرجي ، العسجد ، ص٧٦ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٢ ، ص١٥٢

٦١ – الخزرجي ، العسجد ، ص٧٦ ؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ص٢٩٦ ؛ الكبسي ، اللطائف السنية ، ص٥١

٦٢ – ابن الديبع ، قرة ، ج١ ، ص٢٩٧ ؛ علي ، غاية الاماني ، ج١ ، ص٣١٤ ؛ الحداد ، تاريخ اليمن ، ج٢ ، ص٣٢٧

٦٣ – الخزرجي ، العسجد ، ص٨٠ ؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ص٢٩٦

٦٤ – ابن عبد المجيد ، بهجة الزمن ، ص٦٣ –٦٥ ؛ علي ، غاية الاماني ، ص٣١٤ ؛ الحداد ، تاريخ اليمن ، ص٣٢٧–٣١٨

٦٥ – الخزرجي ، العسجد ، ص٨١ ؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ج١ ، ص٢٩٨

٦٦ – هو الداعي حاتم بن ابراهيم بن الحسين الحامدي كان قد تولى امر الدعوة الطيبية باليمن سنة ٥٥٧هـ بعد وفاة ابيه ، كان فقيها كثير الاطلاع و التأليف و الانتاج الادبي ، عَرف الناس فضله و بيان حجته فمالوا اليه و التف حوله بعض قبائل اليمن من حمير و همدان للمزيد ينظر : الخزرجي ، العسجد ، ص٨٠ ؛ فؤاد ، سيد ، المذاهب الدينية ، ص١٩٣

٦٧ – الخزرجي ، العسجد ، ص٨٠ –٨١ ؛ الهمداني ، الصليحيون ، ص٢٧٣ – ٢٧٤

٦٨ – ابن الديبع ، قرة العيون ، ج١ ، ص٣٠٠ ؛ علي ، غاية الاماني ، ج١ ، ص٣١٧ ؛ الحداد ، تاريخ اليمن ، ج٢ ، ص٣٢٧

٦٩ – ؛ الحداد ، تاريخ اليمن ، ص٣٣٢ ؛ الهمداني ، الصليحيون ، ص٢٧٩ – ٢٨٣

٧٠ – الخزرجي ، العسجد ، ص٨٢ ؛ علي ، غاية الاماني ، ج١ ، ص٣١٥ –٣١٨

٧١ – ابن الديبع ، قرة العيون ، ج١ ، ص٢٩٩

٧٢ – الهادي الى الحق : وهو الإمام الزيدي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) الملقب بـ الهادي إلى الحق وكذلك لُقب بالرسي نسبة إلى جبل الرس مقر إقامته و كذلك لُقب بأمير المؤمنين ، تمكن من تأسيس دولة له في بلاد اليمن عرفت بالدولة الزيدية او الرسية عاصمتها صعده . للمزيد ينظر : الجعدي ، عمر بن علي بن سمرة (ت: ٥٨٦هـ) ، طبقات فقهاء اليمن ، تحقيق فؤاد سيد ، لا . مط ، (القاهرة – ١٩٥٧م) ، ص٧٩ ؛ الجرافي ، المقتطف ، ص١١٦ ؛ابن خلدون ، العبر ، ج٤ ، ص١١١ ؛ السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت : ٩١١هـ) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق حمدي الدمرداش ، ط١ ، مكتبة نزار مصطفى ، (لا . م – ٢٠٠٤م) ، ، ص٣٦٧ ؛عارف ، احمد عبد الله ، مقدمة في دراسة الاتجاهات الفكرية والسياسية في اليمن فيما بين القرن الثالث والخامس الهجري ، ط١، مؤسسة الجامعة ، (بيروت – ١٩٩١م) ، ص١٦٥ – ١٦٦

٧٣ – الخزرجي ، العسجد ، ص ٨١ ؛ الحداد ، تاريخ اليمن ، ج٢ ، ص٣٢٨ – ٣٢٩

٧٤– هم الأشراف الذين ينتسبون إلى الإمام القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم الرسي . للمزيد ينظر : ابن الديبع ، قرة العيون ، ج٢ ، ص٢٢٨ ، هامش ٢ ؛ الحداد ، تاريخ اليمن السياسي ، ج٢ ، ص١٠ .

٧٥– المحلى، الحدائق الوردية، ج٢، ص٣٢٤ ؛ ابن الديبع، قرة العيون، ص٣٠١– ٣٠٢؛ علي ، غاية الأماني، ج١، ص٣١٧– ٣١٨؛ الحداد، التاريخ اليمن، ص٣٢٨– ٣٢٩ ؛ زبارة، أئمة اليمن، ص١٠٤ – ١٠٧

٧٦ – الخزرجي ، العسجد ، ص٨٠

٧٧– المحلى، الحدائق الوردية، ج٢، ص٣٢١–٣٢٤ ؛ الخزرجي، العسجد ، ص٨٢ ؛ الجرافي، المقتطف، ص٢٧ ؛ ابن الديبع، قرة العيون، ص٣٠١–٣٠٢ ؛ علي ، غاية الأماني، ج١، ص٣١٧––٣١٨ ؛ العرشي، بلوغ المرام، ص٤٠ ؛ زبارة، أئمة اليمن، ص١٠٤ – ١٠٦ ؛ شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، ص ٢٤٩؛ مجهول، مشاعل النور، ص٥٥٥ – ٥٥٦ ؛ الواسعي، فرج الهموم والحزن، ص٢٩.

٧٨ – ابن حاتم، بدر الدين بن محمد (ت ٧٠٢هـ) ، السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز في اليمن، تحقيق ريكس سميث، منشورات مكتبة لوزان (لندن –١٩٧٤)، ص٤ – ٥ ؛ الخزرجي ، العسجد ، ص١٨٠

٧٩ – محمد عبد العال ، الايوبيون في اليمن مع مدخل في تاريخ اليمن الاسلامي الى عصرهم ، الهيئه المصرية ، (القاهرة – ١٩٨٠) ،ص٩١

٨٠ – تاريخ اليمن ؛ ج٢ ، ص٣٣٦

٨١ – الخزرجي ، العسجد ، ص١٨٠–١٨١ ؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ص٩٩

٨٢ – ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت: ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، ط١، دار الكتاب العربي ، (بيروت – ١٩٩٧م) ، ج١١ ، ص١٧٩ ؛ الجرافي ، المقتطف ، ص٧٤ ؛ علي ، غاية الاماني ، ص٣٢٣–٣٢٤ ؛احمد ، الايوبيون ، ص١٠١ ؛ سرور ، محمد جمال الدين ، النفوذ الفاطمي في جزيرة العرب ، لا . مط ، (القاهرة – ١٩٦٤م) ، ص١٠٥

٨٣ – ابن عبد المجيد ، بهجة الزمن ، ص٧٧ ؛ العبدلي ، احمد فضل بن علي ، هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن ، ط٢ ، دار العودة ، (بيروت – ١٩٨٠م) .، ص٧٢–٧٤

٨٤ – ابن عبد المجيد ، بهجة الزمن ، ص٧٨ ؛ الخزرجي ، العسجد ، ص١٨٨ ؛ ابا مخرمة ، تاريخ ثغر عدن ، ج٢ ، ص١٣١ ؛ علي ، غاية ، ص٣٢٥ – ٣٢٦ ؛ احمد ، الايوبيون في اليمن ، ص١٠٤ ؛ ؛ العقيلي ، ، تاريخ المخلاف السليماني ، ، ج١ ، ص١٧٥

٨٥ – ابن حاتم ، السمط ، ص٩ ؛ الخزرجي ، العسجد ، ص١٩٠ ؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ص١٠٥ .

٨٦ – ابن حاتم ، السمط ، ص١٠ ؛ الخزرجي ، العسحد ، ص١٩٢

٨٧ – ابن حاتم ، السمط ، ص٣٠ – ٣٢ ؛ علي ، غاية الاماني ، ج١ ، ص٣٣٢ ؛ احمد ، الايوبيون ، ص١٣٦

٨٨ – الخزرجي ، العسجد ، ص١١٥؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ج١ ، ص٣٩٢ –٣٩٣

٨٩ – ابن حاتم ، السمط ، ص٣٣ ؛ ابو مخرمة ، ثغر عدن ، ج٢ ، ص١٣٣ ؛ علي ، غاية الاماني ، ج١ ، ص٣٣٢

٩٠ – الخزرجي ، العسجد ، ص١٩٦ ٣٥ ؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ج١ ، ص٣٩٣

٩١ – الخزرجي ، العسجد ، ص١٩٦ ٣٥ ؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ج١ ، ص٣٩٣

٩٢ – ابن حاتم ، السمط الغالي الثمن ، ص٣٦ ؛ علي ، غاية الاماني ، ج١ ، ص٣٣

٩٣ – ابن عبد المجيد ، بهجة الزمن ، ص ٧٩ ؛ ابو مخرمة ، ثغر عدن ، ج٢ ، ص١٣٣ – ١٣٤

٩٤ – كيلة : وتسمى ايضا كيلجة مكيال متداول خلال ذلك العهد . ابن حاتم ، السمط ، ص٣٧ ؛ ابن عبد المجيد ، بهجة الزمن ، ص٧٩

٩٥ – الخزرجي ، العسجد ، ص١٩٧–١٩٨ ؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ص١٠٨

٩٦ – ابن حاتم ، السمط الغالي الثمن ، ص٣٦ – ٣٨ ؛ ابن عبد المجيد ، بهجة الزمن ، ص٧٩ ؛ ابن الديبع ، قرة العيون ، ج١ ، ص٣٩٤ ؛ ابو مخرمة ، ثغر عدن ، ج٢ ، ص ١٣٣ – ١٤٣؛

٩٧ – الخزرجي العسجد ، ص٢٠١

٩٨ – عبد الله بن حمزة : هو الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم الرسي بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ؛ المحلى، الحداق الوردية، ج٢، ص٣٢٥– ٣٢٦ ؛ الجرافي، المقتطف ،

ص١١٦؛العرشي، بلوغ المرام ، ص٣٤- ٣٦؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٢١٣؛ المؤدي، التحف في شرح الزلف، ص٥٣٧- ٥٣٨

٩٩- المحلى، الحدائق الوردية، ج٢، ص٣٢٥؛ الجرافي، المقتطف، ص ١١٦؛ العرشي، بلوغ المرام، ص٤٣؛ الحبشي، مصادر الفكر العربي الاسلامي في اليمن، ص٥٣٩ ؛ زبارة، ائمة اليمن، ج١، ص١٠٨؛ شرف الدين، تاريخ اليمن الثقافي، ج٤، ص١٦٢

١٠٠- ابن حاتم، السمط ، ص٦٩ ؛ الخزرجي، العسجد ، ص١٧٣- ١٧٤ ؛ علي ، غاية الاماني، ج١، ص٣٤١؛ ٣٥٠؛ زبارة، ائمة اليمن،ج١، ص١١٣-١١٤

المصادر

١- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت: ٦٣٠هـ) ،

- اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ، (بيروت - د . ت)

- الكامل في التاريخ ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، ط١، دار الكتاب العربي ، (بيروت - ١٩٩٧م)

٢- البغدادي ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)

- المؤتلف و المختلف ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت - ١٩٨٦م)

٣- البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت: ٤٨٧هـ)

- المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي ، (لا . م - ١٩٩٢ م)

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط٣ ، عالم الكتب، (بيروت - ١٤٠٣ هـ)

٤- الثقفي، سليمان بن يحيى (كان معاصر للأمام)

- سيرة الإمام أحمد بن سليمان ، تحقيق : عبد الغني محمد عبد العاطي، ط١، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاقتصادية ، (لا . م - ٢٠٠٢)

٥- الجرافي ، عبد الله بن عبد الكريم (ت: ٩٢٤هـ)

- المقتطف من تاريخ اليمن ، ط٢ ، مؤسسة دار الكتاب الحديث ، (بيروت - ١٩٨٤م) .

٦- الجعدي ، عمر بن علي بن سمرة (ت: ٥٨٦هـ)

- طبقات فقهاء اليمن ، تحقيق فؤاد سيد ، لا . مط ، (القاهرة - ١٩٥٧م) .

٧- ابن حاتم، بدر الدين بن محمد (ت ٧٠٢هـ)

- السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز في اليمن، تحقيق ريكس سميث، منشورات مكتبة لوزان (لندن -١٩٧٤)

٨- ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت: ٤٥٦هـ)

- جمهرة أنساب العرب ، تحقيق: لجنة من العلماء ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٨٣م)

٩- الحمزي ،عماد الدين إدريس بن علي بن عبد الله (ت: ٧١٤هـ)

- تاريخ اليمن من كتاب كنز الاخيار في معرفة السير والأخبار ، دراسة وتحقيق عبد المحسن مدعج المدعج ، مؤسسة الشراع العربي ، (الكويت - ١٩٩٢م)

١٠- الحميري ، نشوان بن سعيد (٥٧٢هـ)

- الحور العين ، تحقيق كمال مصطفى ، دار المعرفة ، (بيروت - ١٩٨٥م)

١١- الحِميرى ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت : ٩٠٠هـ)
– الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق :إحسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت – ١٩٨٠م)
١٢- الخزرجي، ، الملك الأشرف إسماعيل بن العباس الغسّاني (ت٨٠٣هـ)
– العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق: شاكر محمود ، دار البيان، (بغداد – ١٩٧٥)
١٣- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ)
– العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، (بيروت – د . ت)
١٤- الداعي إدريس ، عماد الدين القرشي (ت: ٨٧٢هـ)
– عيون الأخبار وفنون الآثار ، تحقيق مصطفى غالب ، دار الاندلس ، (بيروت – د . ت) .
١٥- ابن الديبع ، ابا الضيا عبد الرحمن بن علي (ت: ٩٤٣هـ)
– الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد ، تحقيق يوسف شلحد ، دار العودة ، (بيروت – ١٩٨٣م)
– قرة العيون بأخبار اليمن الميمون ، تحقيق محمد بن علي الاكوع ، مطبعة السلفية ، (القاهرة – د . ت)
١٦- السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور ، (ت: ٥٦٢هـ)
– الأنساب ،تحقيق عبد الرحمن بن يحيى ، ط٢ ، مكتبة ابن تيمية ، (القاهرة – ١٩٨٠م) .
١٧- السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت : ٩١١هـ)
– تاريخ الخلفاء ، تحقيق حمدي الدمرداش ، ط١ ، مكتبة نزار مصطفى ، (لا . م – ٢٠٠٤م)
– لب اللباب في تحرير الأنساب ، دار صادر ، (بيروت – د . ت)
١٨- ابن شمائل القطيعي ، عبد المؤمن بن عبد الحق، (ت : ٧٣٩هـ)
– مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١٢ هـ)
١٩- الصنعائي ، احمد بن عبد الله الرازي (ت : ٤٦٠هـ)
– تاريخ مدينة صنعاء ، تحقيق حسين عبد الله وعبد الجبار زكار ، قدم له نبيلة كامل ، لا . مط ، (صنعاء – ١٩٧٤م) .
٢٠- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت : ٣١٠هـ)
– تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، دار أحياء التراث العربي ، (بيروت – ٢٠٠٨م)
٢١- ابن عبد المجيد ، تاج الدين عبد الباقي (ت: ٧٤٣هـ)
– تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، تحقيق مصطفى حجازي ، ط٢ ، دار الكلمة ، (صنعاء – ١٩٨٥م)
٢٢- العرشي ، حسين بن احمد (ت: ١١٨٢هـ)
– بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وامام ، مطبعة البرتيري ، (مصر – ١٩٣٩م) .

٢٣- علي ، يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد (ت: ١١٠٠هـ)
– غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ، تحقيق : سعيد عبد الفتاح عاشور ، مراجعة محمد مصطفى زيادة ، دار الكتاب العربي ، (القاهرة – ١٩٦٨م) .
٢٤- عمارة اليمني ،نجم الدين محمد (ت : ٥٦٩هـ)
– تاريخ اليمن ، تحقيق حسن سليمان محمود ، دار الثناء للطباعة ، (مصر – د . ت) .
٢٥- العينى ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين (ت: ٨٥٥هـ)
– مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، ط١ ، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠٠٦ م)
٢٦- ابن الفقيه ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت ٣٦٥)
– البلدان ، تحقيق : يوسف الهادي ، ط١ ، عالم الكتب،(بيروت – ١٩٩٦ م)
٢٧- ابن الفوطي الشيباني ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت: ٧٢٣ هـ)
– مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق : محمد الكاظم ، ط١ ، مؤسسة الطباعة والنشر– وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، (إيران – ١٤١٦ هـ)
٢٨- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت : ٦٨٢هـ)
– آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت – د . ت)
٢٩- القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت: ٨٢١هـ)
– قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تحقيق : إبراهيم الإبياري ، ط٢ ، دار الكتاب اللبناني ، (لا . م – ١٩٨٢ م)
– نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق : إبراهيم الإبياري ، ط٢ ، دار الكتاب اللبنانين، (بيروت – ١٩٨٠ م)
٣٠- المحلى، الحسن بن حسام الدين بن احمد (ت٦٥٢هـ)
– الحدائق الوردية في مناقب الائمة الزيدية، تحقيق : المرتضى بن زيد المحطوري ، ط٢، مركز بدر للطباعة والنشر والتوزيع ، (لا . م – ٢٠٠٢)
٣١- ابا مخرمة ، أبو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن احمد (ت : ٩٤٧هـ)
– تاريخ ثغر عدن ، مطبعة بريل ، (ليدن – ١٩٣٦م) .
٣٢- المسعودي ، أبو الحسن بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦هـ)
– مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الانوار ، (بيروت – ٢٠٠٩م) .
٣٣- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ)
– لسان العرب ،ط٣ ، دار صادر ، (بيروت – ١٤١٤هـ) .
٣٤- ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد (ت: ٨٤٢هـ)
– توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق : محمد نعيم ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٩٩٣م)
٣٥- ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك (ت: ٢١٨هـ /)
– السيرة النبوية ، طبعة جديدة منقحة ، مؤسسة المعارف ، (بيروت – ٢٠٠٧م) .

٣٦- الهمداني ، ابن الحائك أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت: ٣٣٤هـ)

– الاكليل ، حققه وعلق عليه محمد بن علي الاكوع ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد . ١٩٨٠م).

– صفة جزيرة العرب ، مطبعة بريل ، (ليدن – ١٨٨٤ م)

٣٧- الهمداني، زين الدين ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت: ٥٨٤هـ)

– الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة ، تحقيق : حمد بن محمد الجاسر ، دار اليمامة ، (لا . م – ١٤١٥ هـ)

٣٨- ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ)

– معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر،(بيروت – ١٩٩٥ م)

٣٩- اليعقوبي ، احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب (ت: ٢٩٢هـ)

– تاريخ اليعقوبي ، علق عليه ووضع حواشه خليل منصور ، مؤسسة العطار ، (النجف الاشرف – د . ت)

المراجع

١- إبراهيم ، محمد كريم

– عدن دراسة في احوالها السياسية والاقتصادية (٤٧٦- ٦٢٦هـ / ١٠٨٣ – ١٢٢٨م) ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، (العراق – ١٩٨٥م)

٢- احمد ، محمد عبد العال

– الايوبيون في اليمن مع مدخل في تاريخ اليمن الاسلامي الى عصرهم ، الهيئه المصرية ، (القاهرة – ١٩٨٠)

٣- البلادي الحربي ، عاتق بن غيث بن زوير

– معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، دار مكة للنشر والتوزيع، (مكة المكرمة – ١٩٨٢ م)

٤- الجفري ، محمد عبد الله حسن

– الازمة اليمنية مظهر حديث لارث تاريخي قديم ، ط٢ ، لا . مط ، (د . م – لا. ت)

٥- الحبشي ، عبد الله محمد

– مصادر الفكر الاسلامي في اليمن ، المجمع الثقافي ،(ابو ظبي – ٢٠٠٤م)

٦- الحجري ، محمد بن احمد (ت: ١٣٧٩هـ)

– مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، تحقيق اسماعيل بن علي الاكوع ، منشورات وزارة الاعلام والثقافة ، (صنعاء-١٩٨٤م)

٧- الحداد ، محمود يحيى

– تاريخ اليمن السياسي ، ط٤ ، دار التنوير ، (بيروت – ١٩٨٦م) .

٨- الحديثي ، نزار عبد اللطيف

– أهل اليمن في صدر الإسلام ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت – د . ت) .

٩- حسن ، محمد

– قلب اليمن ، ط١ ، مطبعة المعارف ، (بغداد – ١٩٧٤م) .

١٠- زبارة، محمد بن محمد بن يحيى

– تاريخ الائمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحديث ، تقديم : محمد زينهم ، الثقافة الدينية ، (لقاهرة – د . ت)

١١– الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس

– الأعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، (لا . م – ٢٠٠٢ م)

١٢– زيد، علي محمد

– معتزلة اليمن دولة الهادي وفكره ، ط١ ، دار العودة ، (بيروت – ١٩٨١م)

١٣– سرور ، محمد جمال الدين

– النفوذ الفاطمي في جزيرة العرب ، لا . مط ، (القاهرة – ١٩٦٤م) .

١٤– السروري، محمد عبده محمد

– الحياة السياسية ومظاهر الحضارية في اليمن في عصر الدويلات المستقلة من سنة ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م إلى سنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م ، ط١ ، لا ،مط ، (صنعاء – ١٩٩٧م)

١٥– سيد ، أيمن فؤاد

– تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى القرن السادس الهجري ، ط١ ، الدار المصرية ، (القاهرة – ١٩٨٨م)

١٦– شرف الدين ، احمد حسين

– اليمن عبر التاريخ ، ط٢ ، مطبعة السنة المحمدية ، (لا . م – ١٩٦٤م)

– تاريخ اليمن الثقافي ، مطبعة الكيلاني الصغير ، (لا . م – ١٩٦٧م)

١٧– الشماحي ، عبد الله عبد الوهاب المجاهد

– اليمن الإنسان والحضارة ، دار الهنا ، (لا . م – ١٩٧٢م) .

١٨– عارف ، احمد عبد الله

– مقدمة في دراسة الاتجاهات الفكرية والسياسية في اليمن فيما بين القرن الثالث والخامس الهجري ، ط١، مؤسسة الجامعة ، (بيروت – ١٩٩١م)

١٩– العبدلي ، احمد فضل بن علي

– هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن ، ط٢ ، دار العودة ، (بيروت – ١٩٨٠م) .

٢٠– العقيلي ، محمد احمد عيسى

– تاريخ المخلاف السليماني ، لا . مط ، (الرياض – ١٩٥٨م)

٢١– ابو العلا ، محمود طه

– جغرافية جزيرة العرب ، ط٣ ، لا . مط ، (القاهرة – ١٩٨٨م) .

٢٢– غالب ، مصطفى

– أعلام اسماعيلية ، لا . مط ، (بيروت – ١٩٦٤م

٢٣– الكبسي، محمد بن اسماعيل الصنعاتي (ت١٢٠٨هـ)

– اللطائف السنية في اخبار الممالك اليمنية ، نشرها السيد عبد الله بن محمد بن عبد الله (صنعاء، ١٩٨٤)

٢٤– كحالة ،عمر بن رضا بن محمد راغب

– معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط٧ ، مؤسسة الرسالة،(بيروت – ١٩٩٤ م)

٢٥– مجهول

– مشاعل النور ، مكتبة اهل البيت، مطبعة صنعاء ، (صعدة، ٢٠١٠م)

٢٦– محمود ، حسن سليمان

– تاريخ اليمن السياسي في العصر الإسلامي ، ط١ ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، (بغداد – ١٩٦٩م) .

٢٧– المطاع،احمد بن احمد بن محمد (ت: ١٣٦٧هـ)

– تاريخ اليمن الإسلامي من سنة ٢٠٤ إلى سنة ١٠٠٦هـ ، تحقيق عبد الله الحبشي ،ط١ ، منشورات المدينة ، (بيروت – ١٩٨٦م)

٢٨– المقحفي ، ابراهيم احمد

– معجم البلدان والقبائل اليمنية ، دار الكلمة ، (صنعاء ، الجمهورية العربية اليمنية – ٢٠٠٢م) .

٢٩– المؤيدي، مجد الدين محمد (ت : ١٣٢٢هـ)

– التحف شرح الزلف، مكتبة اهل البيت (ع) ، ط ٦ . لا مط ،(لا . م – ٢٠٢٠)

٣٠– الهمداني ، حسن بن فيض الله

– الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن من سنة ٢٦٨هـ الى سنة ٦٢٦هـ ، ط٣ ، دار التنوير ، (بيروت – ١٩٨٦م)

٣١– الواسعي ، عبد الواسع بن يحيى

– تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن ، مطبعة السلفية ، (القاهرة – ١٣٤٦هـ) .